فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 10 شعبان 1447هـ 29 يناير/ كانون الثاني 2026 Thursday 29 January 2026 | العدد 6287 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تعطل «خط ميكروت» نتيجة ممارسات الاحتلال شرق المدينة

بلدية غزة لـ«فلسطين»: نواجه أزمة عطش حادة.. ونطالب بتوفير عاجل لمستلزمات خدمات المياه

غزة/ نبيل سنونو:
حذرت بلدية غزة، من أزمة عطش حادة تواجهها المدينة، مطالبة بتوفير عاجل لمستلزمات استمرارية خدمات المياه للمواطنين.
وقال المسؤول في دائرة المياه بالبلدية م.طارق شهاب، لصحيفة "فلسطين" أمس: تواجه غزة نقصًا كبيرًا في كميات المياه، نتيجة
4

أكثر من 20 ألفًا ينتظرون العلاج بالخارج

صحة غزة: 1268 مريضًا توفوا بسبب إغلاق معبر رفح

غزة/ فلسطين:
حذّرت وزارة الصحة في قطاع غزة من التداعيات الكارثية لاستمرار إغلاق معبر رفح البري، مؤكدة أن آلاف المرضى يواجهون خطر الموت بسبب منعهم من السفر لتلقي العلاج في الخارج.
وقال مدير مركز المعلومات الصحية بوزارة الصحة في غزة، زاهر الوحيدي، إن الوزارة تمتلك قوائم جاهزة بأسماء المرضى
3

شهيد برصاص الاحتلال غرب بيت لحم بزعم تنفيذ عملية طعن

بيت لحم/ فلسطين:
استشهد شاب فلسطيني، أمس، من جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حاجز الأنفاق غرب مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.
وأفادت مصادر محلية، باستشهاد الشاب قصي ماهر حلايقة من بلدة الشيوخ شمال الخليل، برصاص الاحتلال على حاجز الأنفاق بيت لحم والقدس؛ بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.
وذكرت المصادر، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت منزل الشهيد في بلدة الشيوخ عقب ارتقائه.
وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه تلقى بلاغا عن محاولة طعن في محيط حاجز الأنفاق، من دون وقوع إصابات بين القوات.
وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت النار
3

مواطنون يشيعون الشهيد محمد نصر الله في بلدة الظاهرية بالخليل أمس (فلسطين)

72 مستوطناً يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي التي أَمَّنت الاقتحام.
وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس أنَّ 72 مستوطنًا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في
2

الصحة: 5 شهداء و6 إصابات وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة بغزة: "إن إجمالي ما وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية بلغ 4 شهداء جدد وشهيدا (انتشال) و6 إصابات. وأضافت الوزارة في تقرير لها أمس، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر بلغ إجمالي عدد الشهداء 492 وإجمالي عدد الإصابات 1,356، فيما بلغت حالات الانتشال 715 شهيدًا.
3

حين لم يعد الموت آمنًا

نبش مقبرة شرق غزة يعيد الفقد من تحت التراب

غزة/ محمد أبو شحمة:
وقف ناصر قريقع مذهولًا للحظات، وهو يحاول استيعاب الخبر الذي بلغه فجأة: جيش الاحتلال نبش قبور الشهداء. لم يكن السؤال الذي خرج من فمه يحتاج إلى شرح، قالها بصوت مكسور: "حتى القبور؟".
ذلك السؤال كان كافيًا ليفتح جرحًا قديمًا، ويعيد الفقد من تحت التراب، بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على
4

تقرير: "مجلس السلام" إدارة دولية للقتل والحصار الإسرائيلي في غزة

غزة/ فلسطين:
قال تقرير إخباري إن ما يسمى "مجلس السلام" في غزة، الذي يُسوق على أنه دبلوماسية، يخفي عمليات القتل الإسرائيلية المستمرة، وحصار المساعدات، والتهجير الجماعي، ويحول الإبادة الجماعية إلى عملية مُدارة ومُجازة دولياً.
وذكر تقرير نشره موقع "بالستاين كرونيكل"، أن وقف إطلاق النار في غزة لم يكن سوى خدعة ساخرة بشأن الترويج لاحتجاز أسرى إسرائيليين بغزة، ومنح الاحتلال حرية مطلقة في تجويع الفلسطينيين وقتلهم واغتيالهم كيفما تشاء.
وجاء في التقرير المنشور اليوم الأربعاء: "لقد انخدع العالم بتصديق خدعة إسرائيلية أخرى، دبرها أمريكيون يُعطون الأولوية للاحتلال ومُوّلت
3

وقفة بغزة للمطالبة بحل الأزمات في قطاع غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

التوترات تتصاعد في المنطقة

التهديدات الأميركية لإيران تكشف أطماع الهيمنة وتهدد بإشعال صراع إقليمي

غزة- باريس/ علي البطة:
تعود التهديدات الأميركية بضرب إيران إلى واجهة المشهد الإقليمي في توقيت بالغ الحساسية، يتقاطع فيه التصعيد العسكري مع ملفات غزة ولبنان واليمن، ومع تحولات أعمق في بنية النظام الدولي. هذا التصعيد يثير تساؤلات جوهرية بشأن أهداف واشنطن وحدود خياراتها.
ويرى خبراء في الشؤون الدولية أن التصعيد الأميركي تجاه إيران يعكس مقاربتين متداخلتين، الأولى تعتبره جزءا من مشروع استراتيجي لإعادة فرض الهيمنة الأميركية-الإسرائيلية في المنطقة، في حين تنظر إليه الثانية كأداة ضغط سياسية تهدف إلى فرض تسويات جديدة في مرحلة إقليمية شديدة الاضطراب، تتقاطع فيها ملفات غزة ولبنان واليمن مع تحولات أوسع في النظام الدولي.
وأمس، جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تهديداته لطهران، بقوله: "أسطول ضخم يتجه نحو إيران ويتحرك بسرعة وهو أكبر من ذلك الذي أرسل إلى فنزويلا، نأمل أن تجلس إيران إلى طاولة المفاوضات والهجوم القادم عليها
5

اختفاء قسري داخل مستشفى

عائلة عابد تبحث عن مصير ابنها المعتقل منذ اقتحام الشفاء

غزة/ جمال غيث:
منذ أكثر من عشرة أشهر، تجهل عائلة نافذ عابد مصير ابنها، بعد اعتقاله من داخل مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، خلال اقتحام نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 18 آذار/ مارس 2024، وسط واحدة من أعنف العمليات العسكرية التي شهدها القطاع خلال حرب الإبادة.
وبحسب العائلة، فإن نافذ، وهو أب لأربعة أطفال، اعتُقل من داخل مرفق طبي يفترض أن يكون محميًا
7

بعد عام ونصف العام من الأبواب المُوصدة أمام المرضى والعالقين

فتحُ «معبر رفح».. انتظارٌ غزة الطويل للاتصال بـ«شريان الحياة»

غزة/ يحيى اليعقوبي:
مثّل إغلاق معبر رفح منذ مايو/ أيار 2024، عقب سيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي عليه، قطعًا لشريان الحياة الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي، ما فاقم الكارثة الإنسانية والصحية، وأسهم في تفشي المجاعة بفعل منع إدخال المساعدات المتكدسة على الجانب المصري من المعبر، إلى جانب حرمان آلاف المرضى والجرحى من
4

شهيد برصاص الاحتلال غرب بيت لحم بزعم تنفيذ عملية طعن

بيت لحم/ فلسطين:
استشهد شاب فلسطيني، أمس، من جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حاجز الأنفاق غرب مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.
وأفادت مصادر محلية، باستشهاد الشاب قصي ماهر حلايقة من بلدة الشيوخ شمال الخليل، برصاص الاحتلال على حاجز الأنفاق بيت لحم والقدس؛ بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.
وذكرت المصادر، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت منزل الشهيد في بلدة الشيوخ عقب ارتقائه.
وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه تلقى بلاغا عن محاولة طعن في محيط حاجز الأنفاق، من دون وقوع إصابات بين القوات.
وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت النار على الشاب عند الحاجز العسكري المقام بين القدس وبيت لحم، مشيرة إلى أن جنود الاحتلال أبقوا الشاب على الأرض دون تقديم العلاج له.
وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إلى محيط حاجز الأنفاق، وفرضت إجراءات أمنية مشددة، بالتزامن مع انتشار واسع للجنود في المنطقة، عقب إطلاق النار على الشاب.
وزعم الاحتلال أن الشاب حاول تنفيذ عملية طعن عند الحاجز، دون أن يصدر حتى الآن أي تأكيد فلسطيني أو تفاصيل رسمية حول ملابسات الحادث.

72 مستوطناً يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي التي أمَّنت الاقتحام.
وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس أنَّ 72 مستوطنًا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية في منطقة باب الرحمة شرق المسجد.
وفرضت قوات الاحتلال قيودًا مشددة على وصول المصلين والمقدسيين للمسجد، واحتجزت هوياتهم عند بواباته الخارجية.
وتقتحم الجماعات الاستيطانية باحات المسجد الأقصى بشكل يومي، عدا الجمعة والسبت (عطلة رسمية لدى الاحتلال)، على فترتين؛ صباحية من الـ-07:00 11:30 ومسائية من بعد صلاة الظهر وتستمر لمدة ساعة ونصف الساعة.
وتتواصل اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، في ظل سياسة تفريغ المسجد من المصلين والمرابطين من خلال إصدار عشرات قرارات الإبعاد التي تستهدف المقدسيين وفلسطينيين من الداخل المحتل.

المكتب الأممي لحقوق الإنسان: عنف المستوطنين بالضفة جريمة حرب

رام الله/ فلسطين:
قال المكتب الأممي لحقوق الإنسان، إن عنف المستوطنين المدعوم من (إسرائيل)، يقوض الوجود الفلسطيني في المواقع الاستراتيجية.
وأضاف المكتب في بيان صحفي أمس، أن المستوطنين شنّوا 10 هجمات خطيرة في الضفة الغربية، بين يومي الجمعة والأحد الماضيين.
وشدد على أن النقل القسري للفلسطينيين داخل الضفة الغربية، جريمة حرب وقد يرقى لجريمة ضد الإنسانية.
وأكد المكتب أنه على (إسرائيل) إنهاء وجودها غير القانوني بالأراضي الفلسطينية، ووقف التوسع الاستيطاني.

طمرة... تُحاصرها الجريمة ويخنقها "الإسمنت"

الداخل المحتل/ صفا:
خلف تلال الجليل الغربي، تُحاصر مدينة طمرة اليوم بسلاحين إسرائيليين، أقدمهما الهدم المتواصل منذ احتلالها، وأحدثهما الجريمة التي تنتشر انتشارا خطيرا بتواطؤ من المنظومة الرسمية الإسرائيلية.
طمرة التي تُعد شاهدةً على صراع الوجود في أراضي عام 48 المحتلة، ليست شوارعها مجرد مسارات للحركة، بل هي شرايين تنزف قهراً تحت وطأة ثالوث رصاص الجريمة المتفشي وجرافات الهدم الإسرائيلية، وسياسة الحصار التي تضيق الخناق على مداخلها.
وشهدت المدينة مؤخرًا عشرات جرائم القتل في ظل تواطؤ واضح من منظومة الاحتلال في لجمها أو منعها.
ومع الإضراب الشامل، بدت طمرة مدينة أشباح، بمحال التجارية موصدة ومدارس خالية وحركة مشلولة تماماً، في هدوء اضطراري قرره أهل البلدة ضد الجريمة المستفحلة.
وأعلنت بلدية طمرة عن الإضراب الشامل أمس، رداً على سلسلة جرائم القتل التي حصدت أرواح شبابها، وسط اتهامات صريحة ومباشرة للمؤسسة الإسرائيلية بالتواطؤ المتعمد.

ترحيل بالهدم والقتل

"يريدوننا أن نترك بيوتنا ونرحل، إما بالهدم أو بالقتل"، يقول محمد أبو ذياب أحد سكان المدينة.
يضيف، أن الجريمة في طمرة ليست حوادث عابرة، بل تحولت إلى إرهاب مدني في وضح النهار".
الأهالي لا يتحدثون عن قصور أمني اسرائيلي، بما أن الاحتلال هو القائم على المدينة، بل عن سياسة ممنهجة.
يتساءل مأمون أبو موسى: "كيف تنجح المخابرات الإسرائيلية في الوصول إلى إبرة في منطقة ضيقة لأسباب أمنية تحصل، في حين تعجز عن لجم عصابات الجريمة التي تفتك بالمجتمع الفلسطيني؟".
يجيب عن سؤاله في حديثه لوكالة "صفا"، أن الأمر يعود "لكوننا فلسطينيين، فبكل بساطة هم من يدعمون القتل كما الهدم".
يضيف "يريدون هدم الإنسان والبيت وكل شيء باختلاف الأداة، وإضرابنا اليوم لأن الوضع لم يعد يطاق".
ويؤكد أهالي طمرة أنهم سيصعدون احتجاجاتهم كما بلدان الداخل المحتل، مع الاحتفاظ بخطواتهم الداخلية ترامنًا مع موجة الإضرابات والاحتجاجات الشاملة.
ويشددون على أن الإضراب جاء كصرخة وليس حداداً، وأنهم ين يتركوا الحبل على الغارب لعصابات الإجرام لتفتيت النسيج الاجتماعي من الداخل.
وتُعد طمرة من كبرى المدن الفلسطينية في الجليل، لكن جغرافيتها تحولت إلى سجن كبير، لا يقتصر الاستهداف فيه على الرصاص، بل يمتد إلى الحجر.
وتواجه طمرة هجمة شرسة من أوامر الهدم بحجة البناء غير المرخص، في وقت ترفض فيه سلطات الاحتلال توسيع مسطح المدينة أو المصادقة على خرائط هيكلية تلبي احتياجات الأزواج الشابة.
وما يفاقم المعاناة هو التضييق على مداخل المدينة، التي تشهد إغلاقات متكررة أو تضييقات مرورية تحت ذريعة "الإجراءات الأمنية" أو "أعمال البنية التحتية" المطولة، مما يحول خروج الموظفين والعمال إلى رحلة عذاب يومية، ويعزل المدينة اقتصادياً عن محيطها.

تركيبة ترفض الانكسار

ويؤكد رئيس المجلس المحلي في طمرة موسى أبو رومي أن ما يحدث في طمرة ليس معزولاً عن سياق عام يواجه الفلسطينيين في الداخل، لكن المدينة بتركيبتها الوطنية العريقة ترفض الانكسار.
ويقول خلال وقفة احتجاجية ضد الجريمة "إن الإضراب الشامل اليوم هو رسالة بأن الدم الطمراوي ليس رخيصاً، وأن سياسة الهدم والحصار لن تزيد الناس إلا تمسكاً بأرضهم".
وينوه إلى أن المدينة تتعرض للهدم كجزء من برنامج مبرمج وعمل تعسفي موجه ضد المجتمع الفلسطيني ككل، وليس مجرد تطبيق للقانون.
ويندد بإغلاق قوات الاحتلال منافذ المدينة أثناء الوقفات الاحتجاجية، كما يفعل أثناء عمليات الهدم أو التضييقات المرورية المستمرة، واصفًا هذا السلوك بأنه عمل إجرامي يهدف لإذلال المواطنين.
وفي ذات الوقت، يفيد بأن ما يجري لطمرة يتزامن مع تهديد المئات من المنازل بالهدم، لأن سلطات الاحتلال ترفض توسيع مسطح المدينة وتعرقل الخرائط الهيكلية، مما يدفع الشباب للبناء بلا ترخيص كخيار وحيد للبقاء.

سعيد العمور يواجه التهجير بساق مبتورة

الخليل/ وكالات:
في خربة الركيز، إحدى قرى مسافر يطا جنوب الخليل، جنوبي الضفة الغربية تتكرر المشاهد القاسية يوماً بعد يوم أمام منزل الشيخ سعيد العمور، فالمستوطنون يهاجمون باستمرار المنزل وأفراد أسرة الشيخ العمور وأرضه.
وقبل نحو 8 أشهر اخترقت رصاصة أطلقها مستوطن يدعى "بودي" ساق الشيخ العمور ما أدى إلى بتر قدمه، وبعدها عاد المستوطن نفسه واقتحم محيط المنزل وحاول قطع السلك الشائك فخرجت ابنة الشيخ سعيد وصرخت عليه ففرّ من المكان، واتجه إلى الشرطة الإسرائيلية وقدم شكوى ضد الشيخ سعيد الذي اعتقل ساعات، وهو يتكئ على عكّازه.
يقول العمور لموقع "العربي الجديد": "قبل أن أعتقل اتصلت بالشرطة الإسرائيلية لتقديم شكوى ضد المستوطن بودي، لكنهم لم يسجّلوها وطلبوا مني الذهاب إلى المركز في مستوطنة كريات أربع المشيّدة على أراضي فلسطينيين شرق الخليل، ورفض المركز استقبال الشكوى فغادرت وعدت إلى المنزل قبل أن تأتي الشرطة وتعتقلني".
يستعيد العمور تفاصيل يوم 17 إبريل/ نيسان الماضي، حين أبلغه ابنه بأنّ مستوطنين ينفّذون حفريات في أرض العائلة باستخدام آليات ثقيلة، ويسرقون الكهرباء من مركبته الخاصة. ويقول: "خرجت لمحاولة إبعادهم، وكان ابني يوثّق ما يجري، لكنهم رفضوا التصوير، وهاجم أحد المستوطنين ابني البالغ 14 عاماً والذي يعاني من أمراض مزمنة".
وعندما حاول الشيخ العمور الدفاع عن ابنه تعرّض لاعتداء مباشر، وأطلقت رصاصتان في الهواء والثالثة على ساقه اليمنى التي نزفت نحو أربعين دقيقة، في حين مُنعت سيارة إسعاف فلسطينية من نقله، ثم وصلت سيارة إسعاف إسرائيلية ونقلته إلى مستشفى "سوروكا" داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، إذ خضع لعملية جراحية انتهت ببتر قدمه.
ويصف العمور ما تعرّض له داخل المستشفى بأنه "احتجاز مقنّع" إذ جرى تقييده بسرير داخل غرفة وُجد فيها جنود من جيش الاحتلال.
ولم يكن المستشفى الإسرائيلي بمعزل عن "سياسة الاحتلال مع ما هو فلسطيني" إذ أحضِر الممرضون الطعام للعمور، وهو مكبّل اليدين بالسرير، ولا يستطيع أن يتحرّك للأكل، وسخروا منه. ويتحدث عن واقعة سمع خلالها ممرضة إسرائيلية تطلب من أحد الجنود تصوير ملفه الطبي وإرساله إلى المستوطن "بودي" الذي أطلق النار عليه، واعتبر أنّ هذا التصرف يكشف عن طبيعة العلاقة بين المستوطنين ومؤسسات الاحتلال.
ولم تتوقف الملاحقة عند هذا الحدّ، إذ فُوجئ العمور، بعد إصابته، بتقديم شكوى ضده وضد ابنه من قبل المستوطن "بودي" نفسه، بتهمة محاولة الاعتداء عليه، وتحوَّل الملف من قضية أمنية إلى مدنية طالبته بدفع غرامة مالية مقدارها عشرة آلاف شيكل (3235 دولاراً).
ويؤكد الشيخ العمور، الذي تجاوز الستين أن ما تتعرض له عائلته ليس حادثاً عابراً، بل جزء من سياسة تضييق مستمرة تهدف إلى اقتلاعهم من أرضهم. ويستعيد ذكرياته منذ مولده عام 1965 في خربة صاورة، ويقول: "وُلدت قبل عامين من احتلال الضفة، أي قبل أن يحضر أكبر مستوطن على أرض الضفة لاحتلالها، ثم هُجّرت بالقوة من منطقة صاورة عام 1999 وذهبت كي أستقر على أرض ورثتها عن جدي في خربة الركيز".
ومنذ بداية الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تصاعدت الاعتداءات في شكل لافت، وبات المستوطنون يهاجمون الأراضي الزراعية في خربة الركيز في شكل شبه يومي، ويكسرون أشجار الزيتون، ويخرّبون نوافذ المنازل، ويدمرون خزانات المياه وشبكاتها. ويقول العمور: "لم يخفِ المستوطنون نيّاتهم، وكنت أسمعهم يتحدثونَ بالعبرية عن خصوبة الأرض وصلاحيتها للزراعة، ثم انتقلوا إلى مرحلة أكثر عدوانية تمثلت في الاستيطان الرعوي عبر إطلاق قطعان الأغنام في محيط المنازل والأراضي الخاصة".
وقدّم الشيخ العمور أكثر من ثماني شكاوى ضد المستوطنين في مراكز الشرطة الإسرائيلية، من دون أي استجابة، "ما يُثبت أن المستوطنين يتلقون كل أنواع الدعم، في حين لا يحصل الفلسطينيون على أي حماية أو دعم".
ويحتاج الشيخ العمور اليوم إلى طرف صناعي ودعم يفتقده كي يعيل أسرته الكبيرة، إذ يعيش مع زوجتيه وأبنائه الأربعة عشر في منزلين متجاورين، ما يجعل أي اعتداء من المستوطنين تهديداً مباشراً لأمن أسرته التي تعيش في مسافر يطا المهدّدة بالإخلاء بعد إعلانها منطقة عسكرية مغلقة لأغراض ما يُسمى مناطق "إطلاق النار918".
وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية رفضت في مايو/ أيار 2022 التماساً قدمه أهالي 12 تجمعاً سكنياً في مسافر يطا ضد قرار الاحتلال إعلانها مناطق "إطلاق نار".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الصحة: 5 شهداء و6 إصابات وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة بغزة: "إن إجمالي ما وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية بلغ 4 شهداء جدد وشهيدا (انتشال) و6 إصابات.

وأضافت الوزارة في تقرير لها أمس، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر بلغ إجمالي عدد الشهداء 492 وإجمالي عدد الإصابات 1,356، فيما بلغت حالات الانتشال 715 شهيدًا.

وبينت أن العدد التراكمي للشهداء منذ بداية العدوان في أكتوبر 2023، بلغ 71,667، والعدد التراكمي للإصابات 171,343.

أكثر من 20 ألفًا ينتظرون العلاج بالخارج

صحة غزة: 1268 مريضًا توفوا بسبب إغلاق معبر رفح

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة الصحة في قطاع غزة من التداعيات الكارثية لاستمرار إغلاق معبر رفح البري، مؤكدة أن آلاف المرضى يواجهون خطر الموت بسبب منعهم من السفر لتلقي العلاج في الخارج.

وقال مدير مركز المعلومات الصحية بوزارة الصحة في غزة، زاهر الوحيدي، إن الوزارة تمتلك قوائم جاهزة بأسماء المرضى المحتاجين للسفر والعلاج خارج القطاع، فور فتح معبر رفح وبدء التواصل الرسمي مع الجهات المختصة، مشيرًا إلى أنه لا تتوفر حتى الآن أي معلومات أو بيانات حول أعداد المرضى الذين سيتمكنون من السفر ضمن الدفعة الأولى في حال إعادة فتح المعبر.

وأوضح الوحيدي في بيان صحفي أمس، أن أكثر من 20 ألف مريض مدرجون على قوائم الانتظار للعلاج بالخارج، من بينهم 4500 طفل، و4000 مريض أورام، إضافة إلى نحو 6000 جريح، بينهم 440 حالة حرجة جدًا وطارئة.

وأشار إلى أن استمرار إغلاق معبر رفح أدى إلى وفاة 1268 مريضًا كانوا على قوائم الانتظار للعلاج في الخارج، منذ إغلاق المعبر بتاريخ 7 مايو/أيار 2024 وحتى اليوم، محذرًا من أن المرضى يفقدون حياتهم يوميًا نتيجة هذا الإغلاق.

وبيّن الوحيدي أنه قبل إغلاق المعبر، كان يُسمح بسفر نحو 50 مريضًا يوميًا، من أصل 200 إلى 250 مسافرًا، في حين لم يتجاوز عدد المرضى الذين جرى إجلاؤهم منذ إغلاق معبر رفح بسبب الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رفح جنوبي القطاع، 3100 مريض فقط خلال نحو 20 شهرًا.

وطالب الوحيدي جميع المنظمات الإنسانية والدولية بالتحرك العاجل والجاد للضغط من أجل فتح معبر رفح بشكل فوري ومستدام، داعيًا المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال الإسرائيلي للسماح بإجلاء جميع مرضى قطاع غزة لتلقي العلاج اللازم خارج القطاع.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

تقرير: "مجلس السلام" إدارة دولية للقتل والحصار الإسرائيلي في غزة

غزة/ فلسطين:

قال تقرير إخباري إن ما يسمى "مجلس السلام" في غزة، الذي يُسوق على أنه دبلوماسية، يخفي عمليات القتل الإسرائيلية المستمرة، وحصار المساعدات، والتهجير الجماعي، ويحول الإبادة الجماعية إلى عملية مُدارة ومُجازة دولياً.

وذكر تقرير نشره موقع "بالستاين كرونيكل"، أن وقف إطلاق النار في غزة لم يكن سوى خدعة ساخرة بشأن الترويج لاحتجاز أسرى إسرائيليين بغزة، ومنح الاحتلال حرية مطلقة في تجويع الفلسطينيين وقتلهم واغتيالهم كيفما تشاء.

وجاء في التقرير المنشور اليوم الأربعاء: "لقد انخدع العالم بتصديق خدعة إسرائيلية أخرى، دبرها أمريكيون يُعطون الأولوية للاحتلال ومُوّلت بأموال دافعي الضرائب الأمريكيين، وسفكت دماء الفلسطينيين".

فمنذ إعلان وقف إطلاق النار، استشهد أو جُرح أكثر من 1700 شخص بنيران إسرائيلية. وفي يوم واحد من الأسبوع الماضي، قتلت إسرائيل 11 فلسطينياً في غزة، بينهم ثلاثة صحفيين وأطفال. وبحسب الأرقام، فإنّ هذا الهدنة لم تكن سوى تسمية خاطئة، إذ بلغ متوسط عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين 17 شخصًا يوميًا على مدى المئة يوم الماضية. ومن بين هؤلاء، ووفقًا للمتحدث باسم اليونيسف جيمس إلدر، "قُتل أكثر من 100 طفل في غزة منذ الهدنة... طفل أو طفلة يُقتل كل يوم".

وقال التقرير: "لا يزال ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر ودونالد ترامب متفائلين، مصرّين على أن وقف إطلاق النار "صامد" منذ أوائل أكتوبر/تشرين الأول 2025. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل كانوا سيقولون الشيء نفسه لو قُتل عشرة أطفال يهود إسرائيليين فقط؟ الجواب واضح. ليس هذا تحيّزًا أو جهلًا، بل هو عنصرية: نظام أخلاقي ملطخ بالدماء، وحسابات غربية متطرفة تجعل من الأطفال الفلسطينيين مجرد أشياء يمكن التخلص منها، بينما تُعتبر حياة الأطفال اليهود مقدسة".

وأكد التقرير أن "جوهر هذه الخدعة يكمن في ما يُسمى بالخط الأصفر، وهو حدود عسكرية غير واضحة المعالم تُشير إلى انسحاب إسرائيلي جزئي كجزء من المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار المزعوم. لقد تحوّل الخط الأصفر إلى فخ، وحدود متحركة، فيما تغيّر إسرائيل مساره في جنح الظلام، وتقتل الفلسطينيين نهارًا، دون رقابة أو إنذار. اعتقد الفلسطينيون أن وقف إطلاق النار يُمثّل فرصة للعودة لتفقد منازلهم المُدمّرة، واستعادة ممتلكاتهم، أو البحث عن نباتات برية لإطعام أطفالهم. لكنهم وجدوا منازلهم تُدمر، ليس في معركة، بل بشكل ممنهج على يد عدو لا يشبع من الكراهية".

بالتوازي مع ذلك، لا يُسمح بدخول المساعدات إلى غزة وفقًا لاتفاق "وقف إطلاق النار". لم يُرفع الحصار، بل جرى تعديله. تتأخر القوافل. تُرفض المعدات الطبية لأسباب فنية. الوقود ومواد الإيواء والمنازل الجاهزة ممنوعة أو مقيدة. المستشفيات محرومة من الأدوية ليس لعدم توفرها، بل لأن "إسرائيل" ألغت تراخيص 37 منظمة إغاثة، من بينها أطباء بلا حدود ، ما يمنعها من إرسال كوادرها أو إيصال المساعدات. موت الأطفال تجمداً في ظل منع الأونروا من توفير مأوى آمن ليس فشلاً إنسانياً، بل هو قتل متعمد.

ومع استمرار الفظائع الإسرائيلية في غزة، وترويع عصابات يهودية إسرائيلية للقرى الفلسطينية، وإحراق المنازل، والاعتداء على المدنيين بإفلات تام من العقاب، وتوسع المستوطنات اليهودية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة، تُصعّد (إسرائيل) التوترات الإقليمية بقصد مُدبّر. يُثير هذا الأسلوب المُعتاد من الخداع مواجهة أوسع لتغيير عناوين الأخبار، ولعب دور الضحية، والتغطية على المسؤولية وسط ضجيج حرب أكبر. ولهذا الغرض، تُحرض إسرائيل علنًا على مواجهة مع إيران في محاولة لجرّ الولايات المتحدة إلى حرب أخرى مُصممة خصيصًا ل"إسرائيل".

وذكر التقرير أن تلك حرب تخدم المصالح السياسية الإسرائيلية فقط، بينما تُكبّد المنطقة خسائر فادحة، فضلًا عن الخسائر في الأرواح والموارد الأمريكية.

فلا تزال الولايات المتحدة الداعم الرئيسي للاحتلال في تبييض جرائم الحرب عبر الخطاب الدبلوماسي؛ أما موقف أوروبا المتردد لا يقلّ نفاقًا. ففي أواخر عام ٢٠٢٥، ناقش الاتحاد الأوروبي إجراءات عقابية، من بينها تعليق اتفاقية التجارة التفضيلية بسبب انتهاكات "إسرائيل" للقانون الدولي الإنساني. إلا أن هذه الإجراءات جُمّدت فور الإعلان عن وقف إطلاق النار المزعوم. وبوقف المساءلة مقابل وقف إطلاق نار مُفترض، منح الاتحاد الأوروبي "إسرائيل" فرصة أخرى.

وقال التقرير الإخباري: "فهمت إسرائيل الرسالة، وعدّلت تكتيكاتها، وتفاقمت الانتهاكات واستمرت عمليات الهدم، وقُطعت المساعدات، ومات الأطفال ليس فقط بالرصاص أو القنابل، بل أيضًا من البرد القارس".

وأضاف: نسمع الآن أصداءً لضجيج ترامب الدبلوماسي المعهود، الذي يُسوَّق للعالم بسخرية تحت مسمى "مجلس السلام"، لكن "مجلسًا" يضم في عضويته مجرم حرب مُدان ، يتغيب عن توقيع اتفاقية دافوس هربًا من الاعتقال والمحكمة الجنائية الدولية، ليس سلامًا؛ بل مهزلةٍ على أعلى المستويات. "مجلس" أُنشئ ظاهريًا من أجل غزة، ولكنه يستبعد التمثيل الفلسطيني، وتحوّل إلى نادٍ بمليارات الدولارات بعضويات مدىً الحياة، يحكمه ميثاق عاجز حتى عن ذكر غزة أو فلسطين أو أي مسار ذي مصداقية لتقرير المصير.

وقال: عند إطلاق "مجلسه"، تجاهل ترامب استشهاد أكثر من 470 فلسطيني وتجاهل الأطفال الرضع الذين تُركوا ليموتوا تجمداً في غزة. وبدلاً من ذلك، انصبّ تركيزه على استعادة جثة جندي إسرائيلي ونزع سلاح الأراضي المحتلة، فإذا كان خطاب تنصيبه هذا مؤشراً، فإن "مجلس السلام" لن يكون سوى واجهة شكلية، وليس سبيلاً لتحقيق العدالة الإنسانية.

واختتم التقرير بالقول: لا يحتاج الفلسطينيون إلى مهزلة سلام أخرى، ولا إلى مليارديرات جشعين ينظرون إلى غزة من منظور فرص الاستثمار العقاري لا من منظور الشعب. لا يمكن أن يكون هناك "سلام" يمحو إرادة الفلسطينيين ويكرّس إفلات إسرائيل من العقاب. ما يطالب به الفلسطينيون هو حق تقرير المصير والحق في العيش في دولة آمنة ذات سيادة. أي شيء أقل من ذلك ليس سلاماً، بل هو إدارة دولية للاستعباد والقمع.

أطباء غزة يحذرون من تفشّي وباء "الحمى الشوكية" وسط انهيار صحي يهدد بخروج المرض عن السيطرة

غزة/ فلسطين:

حذّر مسؤولون صحيون في قطاع غزة من مخاطر تفشّي مرض الحمى الشوكية مع تدهور الأوضاع الصحية والمعيشية، ونقص حاد في الإمكانيات الطبية، وسط ظروف إنسانية بالغة الصعوبة يعيشها السكان.

وقال مدير مستشفى الأطفال في مجمع ناصر الطبي، د.أحمد الفرا، إن الطواقم الطبية سجلت اكتشاف 9 حالات إصابة بالحمى الشوكية منذ مطلع الشهر الجاري، مشيرًا إلى أن غالبية الحالات تعود لأسر تعاني من سوء التغذية.

وأوضح الفرا، خلال تصريحات صحفية نشرت أمس، أن السبب الرئيس لانتشار الحمى الشوكية يتمثل في ضعف المناعة الناتج عن سوء التغذية، لافتًا إلى أن نحو 1.3 مليون فلسطيني في قطاع غزة يعيشون في ظروف معيشية وصحية قاسية، ما يزيد من قابلية انتشار الأمراض المعدية.

من جهته، حذّر مدير مستشفى الرنتيسي للأطفال في غزة، الدكتور جميل سليمان، من أن تسجيل إصابات بالحمى الشوكية في جنوب قطاع غزة ينذر بخطر حقيقي بانتقال المرض وانتشاره إلى شمال القطاع، في ظل واقع صحي متدهور وظروف طبية شديدة الخطورة.

وأشار سليمان، خلال تصريحات صحفية أمس، إلى أن طبيعة المرض وسرعة انتشاره في البيئات المكتظة، إلى جانب النزوح والتنقل القسري للسكان، تجعل من أي بؤرة إصابة خطرًا مباشرًا يهدد جميع مناطق القطاع.

وأكد أن المنظومة الصحية في غزة تعيش ظروفًا كارثية، تعجز معها المستشفيات عن التعامل مع أي تفشٍّ وبائي محتمل، نتيجة الاستنزاف الحاد في الإمكانيات، والنقص الكبير في الكوادر الطبية والمستلزمات الضرورية.

وشدد سليمان على أن غياب الأدوية اللازمة، والمستلزمات الطبية، والفحوصات المخبرية الخاصة بتشخيص وعلاج الحمى الشوكية، يهدد بخروج الوضع الصحي عن السيطرة، داعيًا إلى التعامل مع المرض باعتباره حالة طوارئ صحية عاجلة تستوجب تدخلًا فوريًا.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

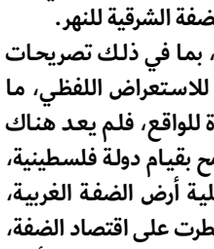

د. فايز أبو شمالة

لا نريد دولة فلسطينية... نريد حقوقنا السياسية والإنسانية

يواصل رئيس وزراء العدو الإسرائيلي حديثه القاطع عن عدم السماح بإقامة دولة فلسطينية، وأن الأرض الممتدة من نهر الأردن حتى البحر المتوسط هي دولة إسرائيل، ولن يسمح في يوم من الأيام بإقامة أي كيان فلسطيني يمزق وحدة أرض إسرائيل، كما يزعم، ولعل هذا المنطق العدواني لا يمثل الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تشكل الحكومة الإسرائيلية، هذا الموقف المبدئي تلتقي عليه الأغلبية العظمى للإسرائيليين، فكلهم أحزابًا وأفرادًا يجمعون على ضرورة منع إقامة دولة فلسطينية، وكلهم يجمعون على أهمية القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولتهم، وكلهم يجمعون على ضرورة بقاء مليون مستوطن في الضفة الغربية، وكلهم يجمعون على أهمية البقاء في غور الأردن، للفصل بين الضفة الغربية والضفة الشرقية للنهر.

تلك المعادلة السياسية الإسرائيلية، بما في ذلك تصريحات نتنياهو لا تأتي للتفاخر والزهو، ولا للاستعراض اللفظي، ما يقوله نتنياهو بتصريحاته هو محاكاة للواقع، فلم يعد هناك مكان على أرض الضفة الغربية يسمح بقيام دولة فلسطينية، فلقد قطعت المستوطنات الإسرائيلية أرض الضفة الغربية، وفصلت بألف حاجز بين المدن، وسيطرت على اقتصاد الضفة، وامتلكت المخارج والمداخل، وصار الفلسطيني على أرض الضفة الغربية غريباً منعزلاً، لا يمتلك إلا عدة مدن وقرى دون سيطرة أمنية، ليبسط العدو نفوذه على كل الأرض الفلسطينية.

لقد كان الهدف الذي انطلقت من أجله منظمة التحرير الفلسطينية هو تحرير كامل التراب الفلسطيني بقوة السلاح، ثم جرى التراجع عن هذا الهدف، ليصير إقامة دولة فلسطينية مستقلة بكامل السيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة 67 هو الهدف، لتقبل القيادة الفلسطينية بعد ذلك بسلطة تحت الاحتلال الإسرائيلي، ولتقف بعد ذلك عارية من القوة، تتوسل على أبواب الأمم المتحدة حل الدولتين الذي صار مستحيلاً بحكم الواقع.

ضمن هذا المنطق القائم على حل الدولتين، يخادع الفلسطينيون أنفسهم، وحين يتحدثون عن دولة فلسطينية مستقلة، لا تحمل مقومات الدولة، ولن يكتب لها الحياة في بقعة جغرافية يسيطر على سمائها وأرضها وجوفها وهوائها العدو الإسرائيلي، ضمن هذا الواقع العنيد، وضمن هذه المعادلة القاسية، لم يبق لنا نحن الفلسطينيين إلا أن نطالب بحل الدولة الواحدة، دولة لكل من يقيم على أرضها، دولة يعيش فيها العربي واليهودي بحقوق متساوية، حقوق سياسية وإنسانية وحياتية ووظيفية، وهذا الموقف السياسي الفلسطيني الذي يحاكي الحقائق، ويقرأ الواقع، سيجد له صدى لدى كل شعوب العالم، وسيجد دعماً من دول تحارب التفرقة العنصرية، ولاسيما أن حرب الإبادة الجماعية على أهل غزة قد قرعت الجرس أمام العالم، بأن هناك شعبًا عربيًا فلسطينيًا يعيش المحرقة، وهناك تفرقة عنصرية تغذي السلوك الإسرائيلي.

قد لا يعجب هذا الحديث الصريح الكثير من المنتفعين من بقاء الوضع على ما هو عليه، ومن بقاء السلطة الفلسطينية مرتبطة بذيل السياسية الإسرائيلية، وتتغذى من ضرع الاقتصاد الإسرائيلي الناشف، بلا أفق واضح وبلا مستقبل مطمئن، وهذه هي الحقيقة العنيدة، التي يتجب علينا أن نتجرعها نحن الفلسطينيين، فما دامت الأمة العربية والإسلامية غير قادرة على فرض إرادتها في الميدان، وما دامت ممارسات العدو الميدانية وأطماعه منفلتة على كل الأوهام، فمن الخطيئة أن يظل الشعب العربي الفلسطيني غارقاً في مستنقعات حل الدولتين، في الوقت الذي يعمل العدو الإسرائيلي على إقامة إسرائيل الكبرى، دون أي اعتبار لوجود الشعب العربي الفلسطيني.

لنحارب نظام الفصل العنصري على أرض فلسطين؛ أسوة بشعوب إفريقيا، التي حركت العالم متعاطفاً ومتضامناً مع المطالب السياسية المنطقية العادلة.

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة عبد العزيز -حمامه- بيت لاهيا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/عصام محمد محمود عبد العزيز قد تقدم لشغل منصب مختار لعائلة عبد العزيز -حمامه- بيت لاهيا على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ أسامة ناجي سليمان أبو جزر من رفح وسكانها سابقاً ومسافر خارج قطاع غزة ومجهول محل الإقامة يقتضي حضورك الى هذه المحكمة يوم الاثنين الموافق 2026/3/2م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/38م المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ سماح أنس سليمان أحمد من السبع وسكان رفح وكيلتها المحامية/ أميرة فارس وموضوعها "تفريق للشقاق والنزاع" وإن لم تحضر في الوقت المعين يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/1/28م

قاضي رفح الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

بعد عامٍ ونصف العام من الأبواب المُوصدة أمام المرضى والعالقين

فتحُ «معبر رفح».. انتظارُ غزة الطويل للاتصال بـ«شريان الحياة»

أكثر من 20 ألف مريض ينتظرون السفر، بينهم 4 آلاف مريض أورام

3100 مريض فقط غادروا القطاع منذ إغلاق المعبر

أبو ندى: العلاج الكيماوي المتوفر حاليًا كان يُستخدم قبل 30 عامًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

مثّل إغلاق معبر رفح منذ مايو/ أيار 2024، عقب سيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي عليه، قطعًا لشريان الحياة الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي، ما فاقم الكارثة الإنسانية والصحية، وأسهم في تفشي المجاعة بفعل منع إدخال المساعدات المتكدسة على الجانب المصري من المعبر، إلى جانب حرمان آلاف المرضى والجرحى من تلقي العلاج في الخارج، في وجود عجزٍ شبه كامل في المنظومة الصحية، فضلًا عن تعطّل مستقبل الطلبة المحرومين من استكمال تعليمهم خارج القطاع.

وحتى أولئك الذين غادروا غزة مع بداية الحرب، هربًا من جحيم الإبادة أو للعلاج، وجدوا أنفسهم عالقين خارج القطاع بعد استكمال علاجهم، يعيشون ظروفًا قاسية، ويتوقون للعودة إلى عائلاتهم. وعلى مدار نحو عام ونصف، ظلّ هؤلاء يترقبون أخبار فتحِ المعبر، ليشكّل الإعلان الأخير نافذة أمل لـ"العودة المرتقبة"، رغم غموض آلية العمل، والحديث عن قيود وشروط قد يفرضها الاحتلال على العائدين.

حلم العودة المؤجل

قبل عام، غادرت دعاء قطاع غزة بموجب تحويلة طبية لعلاج طفلها ياسر (عام ونصف)، الذي استُشهد والده أثناء حمل والدته به، وُلد يعاني إعاقة بصرية. اضطرت الأم إلى ترك طفليها بلال (10 أعوام) ورؤى (9 أعوام) في غزة، ليواجها الحرب والمجاعة والنزوح، فيما عاشت هي مرارة الغربة بعيدًا عنهما.

تقول دعاء محمد لصحيفة "فلسطين": "أُجريت لطفلي عدة عمليات وتحسنت حالته، لكن الأطباء أخبروني أن عليه استكمال العلاج عند تقدمه في العمر بسبب وجود عتامة على القرنية".

وتضيف: "فتح معبر رفح يعني أن تعود لنا الحياة من جديد"، غير أنها لا تخفي قلقها من المجهول، خاصة مع حاجة أطفالها إليها بعد استشهاد والدهم.

وتتابع بوجع: "عاش أطفالي في غزة بلا طعام كافٍ، وبخوفٍ شديد، ونزحوا خمس مرات خلال غيابي عنهم. في بعض اللحظات كان القصف قريبًا، وقلبي يحترق خوفًا، خصوصًا حين ينقطع الإنترنت، فأظل أتابع الأخبار وأخشى أن أجد أسماء أطفالي بين الشهداء أو المصابين".

وتقرّ دعاء بأنها حين غادرت غزة في يناير/ كانون الثاني 2025، توقعت أن تمكث شهرًا واحدًا فقط، قبل أن تستأنف الحرب في مارس/ آذار، وتقول: "لو كنت أعلم أن الحرب ستعود وأن المجاعة ستتفاقم لما خرجت، حاولت اصطحاب أطفالي جميعًا، لكن الطلب قوبل بالرفض".

بين نارَي الغربة والحرب

قصة دعاء تتقاطع مع معاناة عشرات الأمهات اللواتي غادرن غزة برفقة أبنائهن المرضى أو المصابين، وتركْن بقية أطفالهن تحت القصف، ليعشن صراعًا يوميًا بين قسوة الغربة والخوف على العائلة في غزة.

ووفق وزارة الصحة في غزة، ينتظر أكثر من 20 ألف مريض السماح لهم بالسفر للعلاج في الخارج، من بينهم 440 حالة "إنقاذ حياة"، فيما يبلغ عدد الأطفال الحاصلين على تحويلات طبية نحو 4500 طفل.

وأشارت الوزارة إلى وفاة 1268 مريضًا أثناء انتظار السفر، مؤكدة أن 3100 مريض فقط تمكنوا من مغادرة القطاع منذ إغلاق المعبر في 7 مايو/ أيار 2024، دون توضيح آلية خروجهم.

أطفال على قوائم الانتظار

من بين هؤلاء، الطفل سند أبو طير (4 أعوام)، الحاصل على تحويلة طبية عاجلة، بعد عجز الأطباء عن إجراء التدخل الجراحي اللازم داخل غزة. يعاني سند من كتل ورمية وتليّف في أعصاب قدمه اليمنى، ما يمنعه من بسطها على الأرض، ويجبره على المشي على أطراف أصابعه.

تقول والدته بقلق لـ"فلسطين": "لا علاج لطفلي في غزة، ومع كل يوم يمر يزداد الألم. سند يحلم أن يمشي مثل باقي الأطفال، وأن يضع قدمه على الأرض". وتضيف أن حالته اكتُشفت قبل الحرب بعام، وكان من المقرر إجراء عملية جراحية له عبر بعثة طبية فرنسية، لكن الحرب حالت دون ذلك، وفاقمت وضعه الصحي.

مرضى الأورام.. الأكثر تضررًا

يُعد مرضى السرطان الفئة الأكثر تضررًا من إغلاق معبر رفح، إذ يقبع نحو 4 آلاف مريض أورام على قوائم الانتظار، وسط تفشي المرض ووفاة العشرات.

من بينهم شروق أبو غليون (28 عامًا)، التي تنتظر منذ خمسة أشهر فتح المعبر للسفر، لإنقاذ قدمها اليسرى من البتر، بعد تفاقم التقرحات والنزيف والغرغرينا.

تقول أبو غليون، وهي تجلس على كرسي متحرك داخل خيمتها في خان يونس: "انتظرت فتح المعبر طويلًا حتى لا أخسر قدمي. المرض بدأ ينتشر في جسدي، ولا يوجد علاج مناسب. وضعي الصحي صعب ونسبة الدم لديّ خمسة".

وتضيف لـ"فلسطين": "خلال الحرب لم نتلقَّ علاجًا مناسبًا، حتى الكيماوي المتوفر غير ملائم، ناهيك عن صعوبة التنقل وانعدام المواصلات وتدمير الشوارع".

إمكانات شبه معدومة

ويؤكد المدير الطبي لمركز غزة للسرطان، د. محمد أبو ندى، أن توقف تحويل مرضى الأورام للعلاج الخارجي بعد إغلاق المعبر أدى إلى تفشي المرض وتدهور الحالات وصولًا إلى الوفاة.

ويوضح أبو ندى لـ"فلسطين" أن الإمكانات الطبية في غزة ضعيفة للغاية، وأن العلاج الكيماوي المتوفر حاليًا يعود إلى ما قبل 30 عامًا، بنسبة نجاح محدودة، نتيجة عدم توفر العلاجات الحديثة رغم محاولات منظمة الصحة العالمية إدخالها.

كما دمّر الاحتلال أجهزة تشخيص أساسية، من بينها أجهزة فحص الخلايا، والمناظير، والتصوير الطبقي والرنين المغناطيسي، ولم يتبقَّ من أجهزة الكشف المبكر عن سرطان الثدي سوى جهازين فقط.

عالقون بعد العلاج

وبعد استكمال علاجهم في مصر، واجه مرضى السرطان صعوبات إضافية بسبب إغلاق المعبر، ومنهم أرزاق أحمد، التي سافرت في فبراير/ شباط 2025 للعلاج برفقة طفلتها جميلة (4 أعوام).

تقول أحمد: "العلاج كان على نفقتي الخاصة وبكلفة عالية. شُفيت من الورم لكنه عاد وانتشر مجددًا، وأحاول استكمال العلاج قبل العودة لغزة".

وتختم بلهفة: "طفلتي تشتاق لوالدها، وأنا أعيش انتظار فتح المعبر على أحرّ من الجمر. عذاب المرض في كفة، وإغلاق المعبر في كفة أخرى".

تعطل "خط ميكروت" نتيجة ممارسات الاحتلال شرق المدينة

بلدية غزة لـ"فلسطين": نواجه أزمة عطش حادة.. ونطالب بتوفير عاجل لمستلزمات خدمات المياه

غزة/ نبيل سنونو:

حذرت بلدية غزة، من أزمة عطش حادة تواجهها المدينة، مطالبة بتوفير عاجل لمستلزمات استمرارية خدمات المياه للمواطنين.

وقال المسؤول في دائرة المياه بالبلدية م.طارق شهاب، لصحيفة "فلسطين" أمس: تواجه غزة نقصًا كبيرًا في كميات المياه، نتيجة تعطل خط مياه ميكروت في إثر كسرٍ تعرّض له خلال أعمال التجريف التي يمارسها الاحتلال شرق المدينة.

وأوضح شهاب، أن هذا الخط كان يغطّي نحو 70% من الاحتياجات الحالية للمدينة، بعد تدمير ما يقارب 85% من آبار المياه داخلها.

وأرجع الأزمة إلى التدمير الواسع الذي طال مصادر المياه والبنية التحتية، وآخرها كسر خط مياه ميكروت، ما أدّى إلى انقطاع المياه عن مناطق واسعة، من بينها البلدة القديمة، وأحياء الزيتون، والصبرة، وتلّ الهوا، والمناطق الغربية.

وتواصل بلدية غزة التنسيق مع سلطة المياه من أجل الوصول إلى موقع الخط المتضرر وإصلاحه، وفق شهاب.

وبين أن الاحتياج اليومي للمياه قبل حرب الإبادة بلغ أكثر من 100 ألف كوب يوميًّا، فيما لا يتجاوز المتاح حاليًا سوى نسبة محدودة من هذا الاحتياج.

وأشار شهاب، إلى أن ذلك يترك عجزًا يصل إلى 90% مقارنةً بمستويات ما قبل الحرب، وقد فاقم من حدّة الأزمة تدمير قرابة 150 ألف متر طولي من خطوط المياه، إضافةً إلى تدمير محطة التحلية في منطقة السودانية شمال غرب المدينة.

ووجه نداء عاجلا لتوفير مستلزمات أساسية لضمان استمرارية خدمات المياه، تشمل الإسمنت والمعدات الفنية وقطع الصيانة، والمواسير بمختلف الأقطار، إلى جانب المضخّات اللازمة لتعزيز ضخّ المياه وتحسين كفاءة الشبكة.

وأكد شهاب، حاجة البلدية إلى دعم بالآليات الثقيلة والخفيفة بعد تدمير معظمها خلال الحرب، إضافةً إلى توفير مصادر الطاقة والمولدات لتشغيل الآبار، فضلًا عن الزيوت والمواد التشغيلية الضرورية لاستمرار العمل.

ورغم سريان اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على غزة في 10 أكتوبر/تشرين الأول، فإن أوساطا فلسطينية ودولية تؤكد تنصل الاحتلال من التزاماته، لاسيما إدخال المساعدات الإنسانية ومستلزمات الحياة دون قيود.

ويواصل الاحتلال سيطرته العسكرية على ما يقارب نصف مساحة قطاع غزة، رغم الاتفاق الذي ينص على انسحابه لما سمي "الخط الأحمر" بموجب المرحلة الثانية، كما يستمر في انتهاكاته بالقصف والنسف والتجريف والقتل، ما أسفر عن استشهاد وإصابة المئات منذ سريان اتفاق وقف الحرب.

حين لم يعد الموت آمنًا

نبش مقبرة شرق غزة يعيد الفقد من تحت التراب

غزة/ محمد أبو شحمة:

وقف ناصر قريقع مذهولًا للحظات، وهو يحاول استيعاب الخبر الذي بلغه فجأة: جيش الاحتلال نبش قبور الشهداء. لم يكن السؤال الذي خرج من فمه يحتاج إلى شرح، قالها بصوت مكسور: "حتى القبور؟".

ذلك السؤال كان كافيًا ليفتح جرحًا قديمًا، ويعيد الفقد من تحت التراب، بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على نبش وتجريف مقبرة البطش ومقبرة التفاح شرق مدينة غزة، في مشهد وصفه الأهالي بأنه انتهاك صارخ لحرمة الموتى وكرامتهم.

ووفق إفادات محلية، نفذ الاحتلال عمليات نبش واسعة طالت مئات القبور، جرى خلالها إخراج جثامين فلسطينيين ونقل بعضها إلى معهد الطب العدلي "أبو كبير"، بذريعة البحث عن جثة الجندي الإسرائيلي ران غويلي، في خطوة أعادت إلى الواجهة واحدة من أكثر الجرائم قسوة خلال الحرب الجارية.

تفاصيل الجريمة

لم يكتفِ جيش الاحتلال بالقصف والتدمير، بل مكث لأكثر من يومين داخل مقبرة البطش، مستخدمًا الجرافات والآليات الثقيلة لتجريف القبور واستخراج الجثامين، كاشفًا العظام في مشهد صادم، حرم الأهالي من أداء أبسط طقوس الوداع أو إعادة الدفن.

ومن بين هذه القبور، قبر الشقيقتين إنعام وضحى قريقع، اللتين استشهدتا قبل أكثر من عامين، وكانتا من بين 12 شهيدًا من عائلة واحدة يرقدون في المقبرة ذاتها.

يقول ناصر قريقع لصحيفة "فلسطين": "أصبنا بالصدمة حين علمنا أن الاحتلال نبش مقبرة البطش من أجل البحث عن جثة الجندي الأخير. لا نعرف شيئًا عن جثامين شقيقاتي وأقربائي، ولا نستطيع الوصول إلى المقبرة لأن المنطقة ما زالت خطرة".

ويضيف: "الشهيد لا يملك شيئًا سوى قبره، وحين يُنبش القبر كأنهم يقولون لنا: لا حرمة لكم أحياءً ولا أمواتًا".

ورغم الخطر، يؤكد قريقع عزمه التوجه إلى المقبرة فور زوال التهديد الإسرائيلي، لإعادة دفن شهداء عائلته وتكريمهم، معتبرًا ذلك "أدنى حق إنساني وديني".

فقد يتجدد

وفي المقبرة ذاتها، نبش الاحتلال جثامين ابنة وأحفاد سلوى موسى، الذين استشهدوا في ديسمبر/ كانون الأول 2023، جراء قصف منزلهم قرب مجمع الشفاء غرب مدينة غزة بثلاثة صواريخ.

تقول موسى لـ"فلسطين": "كنا نازحين في جنوب القطاع عندما استشهدت ابنتي وزوجها وأطفالهم، ودُفنوا في مقبرة البطش دون أن نودعهم".

وتضيف: "عدنا إلى شمال غزة خلال الهدنة السابقة، واصطحبني أحد الأقارب إلى القبر وقرأنا الفاتحة، ثم جاء خبر نبش المقبرة... شعرت بأنهم ينتزعونهم مني مرة أخرى".

وتستقبل موسى الخبر ببكاء شديد، متسائلة عن إمكانية الوصول إلى المقبرة، أو تدخل جهات رسمية وتطوعية لإعادة دفن الشهداء وتكريمهم.

صوت من المقبرة

الحزن ذاته عبّر عنه مهند سامي، الذي تابع أخبار نبش المقبرة حيث دُفنت زوجته وأطفاله، وكتب عبر حسابه على منصة "إكس": "في المقبرة التي دُفنت فيها زوجتي وأولادي، يجري البحث عن جثة الجندي الأخير. كما قتلوهم وقصفوا البيت فوقهم، اليوم يفسدون علينا قبورهم... لم تعد لنا قبور بعد أن عاثوا فيها فسادًا".

وفي الوقت الذي يواصل فيه الاحتلال عملياته، يقف أهالي الشهداء على مسافة من قبور أحبّتهم، ممنوعين حتى من إعادة التراب إلى مكانه.

وفي غزة، حيث لم يعد الأحياء في مأمن، بات الموت نفسه مهددًا... وحيث يُنبش القبر، يُنبش معه وجعٌ لا يُدفن.

التوترات تتصاعد في المنطقة

التهديدات الأميركية لإيران تكشف أطماع الهيمنة وتهدد بإشعال صراع إقليمي

غزة- باريس/ علي البطة:

تعود التهديدات الأميركية بضرب إيران إلى واجهة المشهد الإقليمي في توقيت بالغ الحساسية، يتقاطع فيه التصعيد العسكري مع ملفات غزة ولبنان واليمن، ومع تحولات أعمق في بنية النظام الدولي. هذا التصعيد يثير تساؤلات جوهرية بشأن أهداف واشنطن وحدود خياراتها.

ويرى خبراء في الشؤون الدولية أن التصعيد الأميركي تجاه إيران يعكس مقاربتين متداخلتين، الأولى تعتبره جزءا من مشروع استراتيجي لإعادة فرض الهيمنة الأميركية-الإسرائيلية في المنطقة، في حين تنظر إليه الثانية كأداة ضغط سياسية تهدف إلى فرض تسويات جديدة في مرحلة إقليمية شديدة الاضطراب، تتقاطع فيها ملفات غزة ولبنان واليمن مع تحولات أوسع في النظام الدولي.

وأمس، جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تهديداته لطهران، بقوله: "أسطول ضخم يتجه نحو إيران ويتحرك بسرعة وهو أكبر من ذلك الذي أرسل إلى فنزويلا، نأمل أن تجلس إيران إلى طاولة المفاوضات والهجوم القادم عليها سيكون أسوأ بكثير ولا تسمحوا بتكرار ذلك".

ومنتصف الأسبوع، دخلت حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس أبراهام لينكولن" إلى المنطقة برفقة مجموعة من السفن الحربية، في إطار التهديدات الأمريكية المحتملة بشن هجوم عسكري ضد إيران، وفق وسائل إعلام غربية.

وتضم الحاملة على متنها طائرات مقاتلة من طرازي "إف35- سي" و"إف/ إيه18-"، بالإضافة إلى طائرات الحرب الإلكترونية "إي إيه18- جي غروولر" القادرة على التشويش على أنظمة الدفاع، وترافقها ثلاث مدمرات بحرية مجهزة بصواريخ "توماهوك" المجنحة.

رؤية الهيمنة الأميركية

وبرأي د.نعيم الريان الخبير في الشؤون السياسية والأميركية، أن التهديدات الأميركية لا يمكن فصلها عن قناعة راسخة لدى ترامب وطاقمه بأن إيران تمثل "الصيدة الكبيرة" الأخيرة في الشرق الأوسط. فإضعافها أو تغيير نظامها يشكل، بنظرهم، مفتاح السيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية على المنطقة.

ويعتقد الريان في حديثه مع صحيفة "فلسطين" أن مشروع الهيمنة الإسرائيلية يمثل الأساس الفعلي لهذا التوجه، حيث تعد إيران العقبة المركزية أمام فرض إسرائيل كقوة شرعية مهيمنة. ضرب إيران يعني، عمليا تحطيم أي قوة إقليمية ترى في (إسرائيل) عدوا استراتيجيا.

ويشير إلى أن الإدارة الأميركية لا تستثمر عسكريا وماليا بهدف التهديد فقط، بل لتحقيق إنجاز ملموس. فالثقافة السياسية الأميركية، وفق حديث الريان لصحيفة "فلسطين"، تعتبر أن أي حشد ضخم يجب أن يترجم إلى مكاسب فعلية تخدم المصالح الأميركية والإسرائيلية معاً.

كما يربط الريان التصعيد الأميركي بمحاولة تحجيم نفوذ الصين وروسيا بشكل غير مباشر، عبر استهداف إيران بوصفها عقدة جيوسياسية وجغرافية واقتصادية محورية، تمتلك علاقات استراتيجية مع القوى الشرقية الصاعدة.

ويحذر من أن إخضاع إيران سيضع مقدراتها العلمية والاقتصادية في خدمة المشروع الأميركي – الإسرائيلي، ما يفتح الباب أمام تفكيك أي قوة عربية أو إسلامية لاحقا، ويكرس واقعا إقليميا قائما على الإملاءات والقوة الصلبة.

بين الردع والمناورة السياسية

من جهتها، تطرح د.لينا الطبال الخبيرة في الشؤون السياسية والقانونية، مقاربة أكثر توازنا، معتبرة أن التهديدات الأميركية تتأرجح بين الردع العسكري والمناورة السياسية، ولا يمكن تصنيفها حصرا كتمهيد لحرب شاملة في ظل الكلفة الباهظة لأي مواجهة مباشرة مع إيران.

تشير الطبال لـ"فلسطين"، إلى أن إيران تمتلك قدرات دفاعية معقدة وشبكة حلفاء واسعة، ما يجعل أي حرب شاملة مرشحة للتحول إلى صراع إقليمي واسع يهدد أمن الطاقة العالمي، ويستنزف القدرات الأميركية في لحظة تنافس حاد مع الصين وروسيا.

وترى أن واشنطن تستخدم التهديد كأداة لمنع الحرب عبر التلويح بها، أي ضمن إطار "الدبلوماسية الخشنة"، مع إبقاء الخيار العسكري على الطاولة فقط في حال فشل كل المسارات السياسية وانكسار قواعد الاشتباك القائمة.

وتضيف أن ترامب يوظف التصعيد لفرض تسويات لم تكن ممكنة سابقا، دون الانجرار إلى حرب مفتوحة، مستهدفا انتزاع تنازلات استراتيجية من إيران وحلفائها، وتأمين نفوذ أميركي طويل الأمد بأقل كلفة مباشرة.

كما يخدم هذا التصعيد، وفق الطبال، أجندة ترامب الداخلية، حيث يقدم نفسه كقائد قوي قادر على حسم الملفات الدولية، في إطار خطاب "أميركا أولا"، واستثمار ذلك سياسيا في مواجهة خصومه داخل الولايات المتحدة.

غزة ولبنان واليمن في معادلة الضغط

يتفق الخبيران على أن التصعيد الأميركي مرتبط عضويا بتطورات غزة. فالريان يرى أن إخراج غزة من المعادلة العسكرية، عبر مسار سياسي شكلي، يهدف لتسويق فكرة أن السلام تحقق"، وأن إيران هي العقبة المتبقية أمامه.

وتشير الطبال إلى أن واشنطن تستخدم التصعيد لضمان عدم انهيار وقف إطلاق النار الهش في غزة، ومنع الأطراف الإقليمية من استغلال الهدنة لإعادة التموضع العسكري، ضمن مسعى لفصل جبهة غزة عن بقية الساحات.

ويرى الريان أن إضعاف حزب الله في لبنان، إلى جانب تحجيم دور اليمن، يمثل جزءا من معركة كسر أذرع إيران الإقليمية، تمهيدا لاستهداف المركز، أي طهران، بعد تفكيك ساحات الإسناد المحيطة بها.

في المقابل، تؤكد الطبال أن صمود غزة والمقاومة أربك الحسابات الأميركية والإسرائيلية، وأعاد فرض القضية الفلسطينية كعامل مركزي في القرار الإقليمي، معطلا مشاريع الدمج الإقليمي لإسرائيل وفق الشروط الأميركية.

وتذهب إلى أن واشنطن تسعى لفرض معادلة ردع جديدة مفادها أن كلفة العودة للمواجهة ستكون باهظة، لإجبار الجميع على الانخراط في "اليوم التالي للحرب"، وفق تصور يضمن أمن إسرائيل أولاً وأخيراً.

النظام الدولي بين الاحتضار وإعادة التشكل

ويذهب الريان إلى أن العالم يشهد مرحلة اضطراب مؤقتة مرتبطة بشخصية ترامب، مرجحا عودة نسبية للنظام الدولي التقليدي بعده، لأن كلفة تدمير الاستقرار العالمي ستكون باهظة على الاقتصاد الأميركي نفسه.

ويرى أن معظم الدول، بما فيها الحلفاء، تتجنب تشكيل تحالفات تغضب واشنطن حاليا، خوفا من العقوبات الاقتصادية، مفضلة انتظار انتهاء مرحلة ترامب بأقل الخسائر الممكنة.

في المقابل، تعتبر الطبال أن ما يجري يمثل إرهاصات حقيقية لنهاية النظام الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، بعد سقوط الهيبة الأخلاقية والقانونية للمؤسسات الدولية في عجزها عن وقف الحروب والإبادة.

وترى أن صمود غزة ولبنان كسر وهم السيطرة العسكرية المطلقة، وشجع قوى كالصين وروسيا على التحرك بثقة أكبر نحو عالم متعدد الأقطاب، مستند إلى توازنات جديدة لا تخضع لإرادة قوة واحدة.

وتخلص الطبال إلى أن الهيمنة الأميركية تتآكل بفعل التمدد العسكري والكلفة الداخلية، مؤكدة أن الشعوب المقاومة باتت عاملا حاسما في رسم النظام العالمي الجديد، حيث لم تعد الغطرسة قادرة على كسر إرادة الصمود.

أصيب لحظة اعتقاله

الاحتلال يحول الجريح الفسفوس للاعتقال الإداري

الناصرة/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، يوم الأربعاء، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت أمر اعتقال إداري بحقّ المعتقل الجريح خالد محمد الفسفوس (37 عامًا) من مدينة دورا بمحافظة الخليل مدة ستة أشهر.

وأشارت الهيئة والنادي إلى أن الفسفوس، الذي تعرّض للاعتقال مرارًا وأمضى سنوات في سجون الاحتلال جلّها رهن الاعتقال الإداريّ، أطلق عليه الاحتلال النار لحظة اقتحام منزله واعتقاله بتاريخ 15 يناير الجاري ونكّل به ما أدى إلى إصابته برصاصتين في قدميه، قبل أن يجري نقله إلى مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، وأنه ما زال محتجزًا.

وأشارت إلى أن الفسفوس متزوج وأب لثلاثة من الأطفال وينتظر الرابع.

وأضافت المؤسستان أنّه جرت محاولة لزيارة المعتقل الفسفوس في المستشفى، إلا أنّ الزيارة لم تتم بعدما أبلغ المحامي بإصابته بفيروس وفرض العزل عليه، في ظل غياب أي معلومات واضحة حول وضعه الصحي وظروف احتجازه.

وشددت الهيئة والنادي على أنّ "تحويل المعتقل الفسفوس إلى الاعتقال الإداري يشكّل جريمة مركّبة، تبدأ بإطلاق النار عليه وإصابته، ولا تنتهي بتحويله لاحقًا إلى الاعتقال الإداري التعسفي".

وقالت إن ذلك يأتي في سياق سياسة ممنهجة تطال آلاف المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال، الذين بلغ عددهم حتى بداية شهر كانون الثاني/يناير الجاري (3385) معتقلاً، من بينهم نساء وأطفال، بما يشكّل نحو 36% من إجمالي عدد الأسرى، في تصاعد غير مسبوق تاريخيًا، لم تشهده المراحل السابقة، التي سبقت جريمة الإبادة الجماعية.

قوات الاحتلال تفرج عن 5 أسرى من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، عن عدد من الأسرى من قطاع غزة ممن اعتقلتهم بعد السابع من أكتوبر.

وأفاد مصادر محلية، بأن الاحتلال أفرج عن 5 معتقلين من غزة وتم ونقلهم لمستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج، برفقة طواقم الصليب الأحمر.

وأشارت إلى أن الأسرى هم: "أشرف مصطفى محمد حلاوة (39 عامًا)، آدم موسى محمد أبو العطا (38 عامًا)، سامي جميل محمد المطوق (42 عامًا)، علي خزاعة رجب حلس (34 عامًا)، الكفيف/ عاطف سامح عيسى الدبس (59 عامًا)".

وفي السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 242 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 8 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

ولجنة الأهالي تتحدث عن تعرضه لـ «تعذيب شديد»

السلطة الفلسطينية تعتقل المطارد لطفي أبو السمن في جنين

رام الله/ قدس برس:

اعتقلت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، مساء أول من أمس، المطارد للاحتلال لطفي أبو السمن في مدينة جنين، قبل أن تُنشر صور له أثناء الاعتقال، ويُنقل لاحقًا إلى المستشفى إثر تدهور حالته الصحية، بسبب ما تم تداوله عن تعرضه لـ "تعذيب شديد".

وأدانت لجنة "أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية"، في بيان صحفي أمس، ما وصفته بـ"الاعتقال الجائر" لأبو السمن، مشيرة إلى تعرضه لـ"تعذيب شديد" عقب احتجازه.

وقالت اللجنة إن "تنفيذ هذا الاعتقال في ظل الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني يعكس استمرار سياسة القمع والتنكيل"، معتبرة أن توقيف مطارد مطلوب للاحتلال "أمر غير مقبول".

وطالبت اللجنة الجهات الحقوقية والسياسية، إضافة إلى الهيئة المستقلة، بالتدخل العاجل للضغط على السلطة لوقف ما وصفته بـ"الممارسات المخالفة للقانون"، مؤكدة أن "استمرار الاعتقال السياسي والتعذيب لا يخدم إلا الاحتلال، في وقت يخوض فيه شعبنا معركة مفتوحة ضد الاستيطان والاعتداءات اليومية".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾

(الأحزاب: 21)

غزة، ذلك الجرح المفتوح على بساط التاريخ، هي أكثر من مكان؛

إنها معنى، ورمز، وبوصلة.

من عسقلان المباركة إلى أكناف بيت المقدس، تجمّعت فيها ملاحم البطولة والفداء التي لم تعرف الانكسار، فكانت رأس الحربة في صراع الأرض والكرامة، في وجه عدوٍّ يعبث بالمقدسات ويستهدف الوجود، دون أن يدرك أن في هذه الأرض تتشكّل أسطورة لا تموت.

أسطورة تكتسب كل يوم أبعادًا جديدة من الإلهام والرمزية، تعانق القلوب، وتنهض منها أجيال المقاومة كعرين أسود لا يلين.

من شيخ قعيد يؤسّس بصموده حركةً لا تعرف الخنوع، إلى دماء الشهداء التي تروّض الألم وتزرع الأمل، تبدو غزة كقصة لا تنتهي؛

ملحمة من نور في ظلّام الاحتلال، تأخذنا إلى وعد الآخرة الباهر، حيث النصر لا يُنتظر بل يُصنع، بإيمان لا يخبو، وصبر لا ينكسر، وحافز لا ينتهي.

هناك يُكتب تاريخ جديد، يُلهم كل من يهفو إلى العدل والحق، كأنه نهر من العزة لا يجف مهما اشتدّت المحن.

إن الإلهام والرمزية من أهم أدوات صناعة التغيير، في مسارات الحرية والكرامة، بل وحتى في النجاح بالمعنى الدنيوي. فالشعوب تصنع قدوات شاخصة أمامها، تتحوّل إلى مصادر إلهام ورمزية وحافز للوصول إلى الأهداف عالية الطموح.

وغالبًا ما تكون هذه النماذج تاريخية أو بعيدة جغرافيًا عن بيئة المقتدين، فتتّسع الفجوة بين المثال والواقع، وتضعف القدرة على القياس، فيتراجع مستوى الإلهام.

أما غزة، وعلى وجه الخصوص، فقد صنعت إلهامها ورمزيتها من داخل الزمن نفسه، وعلى مدار تاريخها القصير في هذه المرحلة في المقاومة والنهوض والتحرّر الوطني. فهي تملك عناصر مكتملة الأركان، غنيّة بالرمزية والإلهام.

المكان هو غزة؛ عسقلان، خير رباطكم، وأكناف بيت المقدس، وساحل الشام.

وتاريخيًا، هي أرض ملاحم وبطولة لا نظير لها في جولات الصراع بين الحق والباطل، والخير والشر. حتى قيل إن اسمها "غزة" مشتق من الغزو، فكانت رأس حربة، ووطن فداء وتضحية، ومركزيةً وثباتًا ومقاومةً على مرّ العصور.

والزمان المعاصر هو زمن احتدام الصراع، في محطة حاسمة بعد ستة وسبعين عامًا من الاحتلال الذي سبقه انتداب، حيث بلغ التدافع ذروته، واقترب القتال من النقطة صفر، في مواجهة رأس حربة الشر في العالم، المتمثّل في الإبادة والنازية المعاصرة.

أما الأشخاص، فتفيض صورتهم بالرمزية والإلهام من قلب المرحلة نفسها. وفي مقدّمتهم شيخٌ قعيد يؤسّس ويقود حركة مقاومة تغدو ملء السمع والبصر. وليس ختامًا، يرتقي قائدها مشتبكًا من نقطة الصفر في مشهدٍ ملحميٍّ ملهم، تفوّق – من حيث الأثر الرمزي – على صورٍ شهيرة في التاريخ المعاصر وربما الأبعد، كصورة تشي غيفارا، فضلًا عن أجيال متتابعة من القادة والخنساوات في كل مرحلة.

ويبقى النص:

فالقرآن حاضرٌ في معركة وعد الآخرة، وبشارة التحرير لأرض التكريم بالقداسة والبركة، كما تحضر أحاديث النبي ﷺ عن الطائفة المنصورة، والدعاء لشهداء عسقلان وبيت المقدس، والاشتياق إليهم.

نصوص لا تُقرأ للتسلية، بل تُستدعى لتغذية الثبات، وتوليد المعنى، وصناعة حافز لا ينتهي في المقاومة والصبر.

وهكذا، لا تكون غزة مجرد ساحة صراع، بل أسوة حيّة.

ولا يكون صمودها مجرد ردّ فعل، بل فعل وعيٍ وتاريخ ورسالة.

وفي زَمن تتكسر فيه النماذج، تبقى غزة نموذجًا كامل الأركان...

يُعلّم كيف يُصنع الثبات، وكيف يتحوّل الألم إلى طريق.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 200)

تحولات الأمن والسياسة الدولية بعد أحداث 11 سبتمبر

د. حنان محمود عبد الرحيم

أعادت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 رسم المشهد الدولي بصورة غير مسبوقة، وفرضت على العالم مراجعة شاملة لمفاهيم الأمن والسيادة والعلاقات بين الدول. تلك الهجمات مثّلت منعطفًا تاريخيًا كشف هشاشة النظام الأمني العالمي، وأبرز حدود القدرة التقليدية للدول على مواجهة تهديدات غير نمطية عابرة للحدود.

قبل 11 سبتمبر، ارتكز مفهوم الأمن الدولي على توازنات القوة العسكرية بين الدول، وعلى الردع النووي والتحالفات الاستراتيجية. غير أن تلك الأحداث كشفت عن نمط جديد من التهديدات، تقوده جماعات منظمة لا تخضع لسلطة دولة، وتعتمد أساليب غير تقليدية قادرة على إحداث صدمة سياسية واقتصادية وإعلامية في آن واحد. هذا التحول فرض إعادة تعريف شاملة للأمن، لم يعد فيها السلاح التقليدي وحده معيار التفوق، بل أصبحت المعلومات والاستخبارات والتكنولوجيا عناصر حاسمة في معادلة القوة.

على صعيد السياسات الدولية، برزت الولايات المتحدة بوصفها الطرف الأكثر تأثرًا، إذ أعادت صياغة استراتيجيتها الخارجية على أساس ما عُرف بـ«الحرب على الإرهاب». هذا التوجه قاد إلى تدخلات عسكرية مباشرة، كان أبرزها في أفغانستان ثم العراق، مع توسّع واضح في استخدام القوة خارج إطار الصراع التقليدي بين الدول. هذه السياسات أثارت نقاشًا دوليًا واسعًا حول مشروعية التدخل العسكري، وحدود السيادة الوطنية، ودور المؤسسات الدولية في ضبط السلوك الدولي. في المقابل، *شهد النظام الدولي ميلًا متزايدًا نحو الأحادية في اتخاذ القرار، الأمر الذي أحدث اختلالات في توازنات العلاقات الدولية، وأعاد إلى الواجهة إشكالية الهيمنة مقابل الشراكة*. هذا الواقع انعكس على طبيعة التحالفات الدولية، سواء داخل حلف شمال الأطلسي أو في مناطق أخرى من العالم، خاصة في الشرق الأوسط الذي أصبح ساحة مركزية للتجاذبات الأمنية والسياسية.

من زاوية أخرى، أثرت هذه التحولات بعمق على القانون الدولي وملف حقوق الإنسان. تصاعد الجدل حول قضايا الاحتجاز، والمحاكمات الاستثنائية، والرقابة الأمنية الواسعة، وسط مخاوف من تغليب الاعتبارات الأمنية على القيم الحقوقية. هذا التوتر بين الأمن والحرية أصبح أحد أبرز تحديات المرحلة، ليس في الدول الكبرى وحدها، بل في مختلف أنحاء العالم.

اقتصاديًا، تركت أحداث 11 سبتمبر آثارًا مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد العالمي. اهتزت الأسواق المالية، وتراجعت قطاعات حيوية مثل الطيران والسياحة، في مقابل ارتفاع غير مسبوق في الإنفاق العسكري والأمني. هذا التحول في أولويات الإنفاق ألقى بظلاله على خطط التنمية في عدد من الدول، ووسّع الفجوة بين متطلبات الأمن وحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

اجتماعيًا وثقافيًا، تغيّرت أنماط الحياة اليومية، خاصة في ما يتعلق بالسفر والتنقل والرقابة الأمنية. برز دور الإعلام بوصفه فاعلًا مؤثرًا في تشكيل الوعي العام تجاه قضايا الأمن والإرهاب، مع تصاعد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، التي تحوّلت إلى ساحة مزدوجة لنشر الوعي من جهة، وترويج الخطاب المتطرف من جهة أخرى.

في المحصلة، شكّلت أحداث 11 سبتمبر نقطة فاصلة في تاريخ السياسة الدولية، وأكدت أن الأمن لم يعد مسألة وطنية محضة، بل قضية عالمية تتطلب تعاونًا دوليًا حقيقيًا، ورؤى شاملة توازن بين حماية المجتمعات وصون الحقوق والحريات. هذا التحول ما زالت تداعياته مستمرة حتى اليوم، ويظل فهمه ضرورة أساسية لتحليل واقع النظام الدولي وتحولاته المستقبلية.

رمضان تحت الحصار... كيف يهندس الاحتلال تفريغ الأقصى قبل حلول الشهر؟

علي إبراهيم

شهدت السنوات الماضية تصاعد القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، وبطبيعة هدف هذه القيود المركزي، المتمثل بتقليل أعداد القادرين على الوصول إلى الأقصى، لتتوسع هذه الإجراءات وتشمل القدس المحتلة بكاملها والطرق الموصلة إليها، في سياق ضرب أبرز مواسم الرباط والعبادة والاعتكاف في المسجد الأقصى. ومع اقتراب شهر رمضان المبارك لهذا العام، بدأت سلطات الاحتلال محاولة فرض المزيد من هذه القيود، ونورد في هذا المقال أبرز أهداف الاحتلال من هذه الإجراءات والتصعيد، ونسلط الضوء على أبرز القرارات التي صدرت حتى الآن.

نقاشات أمنية، وقائد متطرف للشرطة

دأبت أذرع الاحتلال الأمنية على التحضير للتصعيد في رمضان مبكرًا، وقد بدأت هذه الاستعدادات مع نهاية عام 2025، ففي شهر تشرين الثاني/نوفمبر كشفت مصادر عبرية أن وزير الأمن القومي المتطرف يعتزم قبل حلول شهر رمضان المبارك تعيين أفشالوم بيليد قائدا لمنطقة القدس بدلًا من أمير أرزاني، وبحسب هذه المصادر فإن المفتش العام للشرطة داني ليفي روّج في الأيام الأخيرة لخطوة الاستعاضة عن أرزاني قبل حلول رمضان بأفشالوم بيليد، وهو مساعد مقرب من بن غفير. وفي بداية عام 2026 كشفت صحيفة "هآرتس" أن بيليد تولى منصبه الجديد قائدًا لشرطة الاحتلال في القدس المحتلة، بعد جهود مضنية بذلها بن غفير لإزاحة القائد السابق، وأن هذه الخطوة جاءت في سياق الاستعداد لشهر رمضان.

وبدأت الاستعدادات الأمنية بالظهور تباعًا، ففي 12/1/2026 أوصت شرطة الاحتلال بتقييد وصول المصلين من الضفة الغربية إلى مدينة القدس والمسجد الأقصى خلال شهر رمضان المقبل، وجاءت هذه التوصية على أثر نقاش أجرته لجنة "الأمن الوطني" في "الكنيست"، وبحسب رئيس قسم العمليات في شرطة الاحتلال بمنطقة القدس عيدو كاتسير "أساس عملنا هو الصرامة، وننعم اليوم بسلام نسبي في القدس وسط ردع قوي وعمل مكثف"، وهو ما يُشير إلى تصعيد آخر، سيتم تطبيقه داخل المدينة المحتلة، على غرار ما جرى في الأعوام الماضية، والمتمثلة بتشديد القبضة الأمنية داخل القدس والطرق الموصلة إلى الأقصى. ولم تقف الإجراءات الأمنية عند هذا الحدّ، فقد أعلنت شرطة الاحتلال خلال هذا الاجتماع عن تجنيد كتائب احتياطية للمنطقة الوسطى والقدس المحتلة.

ومع اقتراب رمضان، تصعد أذرع الاحتلال الأمنية من إصدار قرارات الإبعاد بحق الشبان الفلسطينيين، ورموز الدفاع عن الأقصى، إلى جانب الاستهداف الممنهج للمرابطين والمرابطات، وقد دأبت قوات الاحتلال على اعتقال أعداد كبيرة من الشباب الفلسطينيين بعد انتهاء صلاة الجمعة، وقد شهدت أكثر من جمعة خلال الشهر الأول من عام 2026 هذه السياسة، وتقوم بإصدار قرارات الإبعاد بحقهم قبل الإفراج عنهم. وبحسب أحد المحامين المقدسيين تركز شرطة الاحتلال على فئة الشبان والمؤثرين، وفي أيام قليلة اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 50 شابًا من مناطق وضواحي القدس المختلفة، ونقلتهم إلى حاجز مخيم شعفاط، حيث جرى تصويرهم أمام الأعلام الإسرائيلية، في خطوة وصفها بأنها تحمل رسائل ترهيب وإذلال.

أهداف الاحتلال من التصعيد في رمضان

يشكل التنغيص على الأقصى وتقليل أعداد المصلين أبرز أهداف الاحتلال، في سياق فرض الوجود اليهودي في الأقصى، والسماح للمستوطنين باقتحام الأقصى من دون أي تأثر بكثافة الحضور الإسلامي، وإلى جانب هذا الهدف، تسعى سلطات الاحتلال إلى تحقيق جملة من الغايات أبرزها:

الأولى، ترسيخ العقاب الجماعي على المصلين وعلى الأقصى، في سياق استهداف الشعائر الدينية، إذ يسعى الاحتلال لفرض وقائع جديدة تمس جوهر العبادة في الأقصى، من خلال ضرب أبرز مواسمها، وهو شهر رمضان المبارك.

الثانية، استهداف الاعتكاف في الأقصى بشكلٍ كامل، وهو ما تُظهره قرارات الإبعاد التي تستهدف الشبان في القدسٍ المحتلة، وهو ما يفتح المجال أمام إمكانية فتح باب الاقتحامات في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، استجابة لمطالبات "منظمات المعبد"، وقد شهدت السنوات الماضية محاولات حثيثة من قبل سلطات الاحتلال لمنع الفلسطينيين من الاعتكاف خارج الأوقات التي يحددها، والتي ترتبط عادة بالأيام التي تسبق أيام إغلاق باب المغاربة أمام المقتحمين، وهي ليلة الجمعة، وليلة السبت، أما في باقي الأيام، فقد منعت سلطات الاحتلال الاعتكاف بالقوة، وأخرجت المصلين من الأقصى عنوة خلال شهر رمضان الماضي.

أما الغاية الثالثة، فهي تصعيد العدوان على الأقصى، في سياق متصل بفرض المزيد من الحصار على المكون البشري الإسلامي، في مقابل فتح المجال أمام أعداد أكبر من المستوطنين لاقتحام الأقصى، ويشكل رمضان معضلة أمام هذه الاستراتيجية، إذ يشهد هذا الشهر حضورًا إسلاميًا كثيفًا، ويصل عدد المصلين في أيام الجمع وليالي القدر إلى عشرات الآلاف.

هل سنشهد تفجرًا قادمًا؟

أمام هذا الحصار المرتقب، والاعتداءات التي ستتصاعد أكثر وأكثر في شهر رمضان، سيشهد هذا الشهر محطة جديدة للتفجر، إذ يحلّ عيد "المساخر/البوريم" اليهوديّ في 2-3/3/2026، وعلى الرغم من أنّه عيدٌ هامشيّ، وليس له علاقة مباشرة بـ"المعبد" المزعوم، إلا أن "منظمات المعبد" تسعى إلى رفع أعداد المقتحمين بالتزامن مع هذا العيد، ويحرص المستوطنون على أداء الرقصات الاستفزازيّة أمام أبواب الأقصى في يوم "البوريم"، وشهدت اقتحامات الأقصى خلال هذا العيد في الأعوام الماضية ارتداء المقتحمين للأزياء الكهنوتية البيضاء المرتبطة بـ"المعبد"، وأزياء خاصة بخدم "المعبد"، إضافةً إلى أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، وخاصة "السجود الملحمي"، و"بركات الكهنة"، قرب مصلى باب الرحمة.

ومع تزامن هذا العيد مع شهر رمضان، والإجراءات العديدة التي فرضتها أذرع الاحتلال قبله وخلاله، يُشكل هذا العيد اختبارًا حقيقيًا لحالة الرباط في الأقصى، وتعيد إلى الأذهان تزامن الأعياد العبرية مع شهر رمضان، إضافةً إلى تصاعد الإجراءات القمعية داخل المسجد الأقصى وفي محيطه. إذ تنشر قوات الاحتلال آلاف عناصر الشرطة وحرس الحدود، فيما يمنع مئات الآلاف من أهالي الضفة الغربية من الوصول إلى المسجد الأقصى، مستغلةً القيود والتضييقات التي بدأ بفرضها بالتزامن مع حرب الإبادة، واستمرت حتى اليوم، في سياق ترسيخ عزل المدينة المحتلة عن محيطها الفلسطيني.

أخيرًا، *تصاعد العدوان على الأقصى، ومحاولات عزله عن امتداده الفلسطيني، تضع مختلف الفاعلين أمام جملة من الأسئلة، إن من حيث تمادي الاحتلال في عدوانه وصلفه، أو من حيث غياب التأثير الفعلي على واقع القدس والأقصى، وهو ما يتصل بضرورة إحياء مشاريع دعم الرباط وشد الرحال لكسر الحصار المفروض على المسجد وإفشال مخططات تفريغه*.

عملية «درع أورشليم»... خطوات متتالية بحثًا عن الحسم

زياد ابحيص

مع تحول حرب الإبادة في غزة إلى طور جديد أقل عنفاً وتدميراً، وأكثر تركيزاً على الحصار وعلى محاولة نزع الشرعية عن المقاومة والدفع نحو الصدام الداخلي، *عاد الاحتلال ليتفرغ أكثر لجبهة الحسم المفتوحة في القدس دون توقف منذ 2017، وللتفرغ أيضاً لجبهة الضم والتهجير في الضفة الغربية*، وهما الجبهتان اللتان ستتصدران حرب الاحتلال المستمرة للحسم على المدى المنظور، حتى وإن قاطعهما توجه مؤقت نحو لبنان أو سوريا أو إيران.

أحد أبرز العناوين التي يحاول الاحتلال حسمها هو الوصول إلى حدود نهائية للقدس، يضيف من خلالها أكبر عدد من المستوطنات والمستوطنين الصهاينة، ويضم إلى القدس أكبر مساحة ممكنة من الأرض، ويقصي عن المدينة أكبر عدد ممكن من المقدسيين .

هذا الهدف العام الذي أطلق الاحتلال من أجله سلسلة عمليات سمّاها "درع أورشليم"، بدأت أولاها في 23-12-2025 ضد كفر عقب ومخيم قلنديا اللذين عزلهما الجدار عن مدينة القدس، ثم عاد ليطلق جزءاً ثانياً من العملية في 12-1-2026 ضد مخيم شعفاط واستمرت لعدة أيام، وجاءت لتستبق هدم مقر الأونروا في حي الشيخ جراح في 20-1-2026.

أول أمس 26-1-2026 بدأ الاحتلال الحلقة الثالثة من حملات "درع أورشليم"، ووجَّهها ضد حي مطار قلنديا داخل الجدار وإلى بلدتي كفر عقب وحزما خارجه، وهدم خلالها على مدى يومين فقط حتى الآن أكثر من 40 عقاراً في محيط مطار قلنديا، وأكثر من 70 عقاراً بالمجموع في المناطق الثلاث شمال القدس بحسب ما أعلنته محافظة القدس، ما يعني أن الهدم خلال هذين اليومين فقط يساوي تقريباً 28% من المنشآت المهدومة في القدس طوال عام 2025، علماً أنه كان أكثر عام هُدمت فيه المنشآت في القدس من بعد سنة احتلالها في 1967.

باختصار، الأمور ماضية إلى عودة مركز معركة الحسم إلى القدس كما بدأت منها في 2017، وإلى حدٍّ لم تشهده المدينة منذ احتلالها، وهذا يفرض استعادة إرادة الدفاع عنها بكل الطرق الممكنة، وعلى رأسها استعادة الإرادة الشعبية في مرحلة ما بعد الإبادة، وإلا فالنتيجة ستكون مزيداً من العدوان والتغول الصهيوني المتطلع إلى التصفية النهائية.

أما هذا العدوان في شمال القدس تحديداً فيُقرأ منه الآتي:

أولاً: أنه تمهيد لبناء مستوطنة جديدة في مكان مطار القدس الدولي في قلنديا، الذي يعود افتتاحه للعهد الأردني في القدس، وما تزال أراضيه -وتبلغ مساحتها 1,200 دونم- مسجلة باسم خزينة الدولة الأردنية، وها هو الاحتلال اليوم بالرغم من اتفاقية وادي عربة يعتبر نفسه وريث تلك الملكية الضخمة ويتصرف بها كيف شاء، ويقرر بناء 9,400 وحدة استيطانية فيها تستكمل مع منطقة قلنديا الصناعية "عطروت" الواقعة إلى جنوبه، ومع حاجز قلنديا الواقع إلى شماله، فصل كفر عقب ومخيم قلنديا عن القدس بطبقاتٍ صناعية وسكانية وأمنية، وليس بالجدار فقط.

ثانياً: لقد ترك الاحتلال كفر عقب لفترة طويلة لتكون متنفس البناء الوحيد للمقدسيين، إذ غض الطرف عن البناء فيها متقصداً تحويلها إلى نقطة جذب للمقدسيين قبل إكمال فصلها عن بقية القدس، بحيث يفصل مع كفر عقب أكبر عدد ممكن من أهل المدينة، ويحول هذه البلدة إلى منطقة شديدة الاكتظاظ منعدمة التخطيط محدودة البنى التحتية ما يجعلها في دوامة احتكاك ونكد دائم بين أهلها، وهو ما دفع المقدسيين اليوم لتسميتها بـ"كفر عجَب" أو حتى "كفر غضب"، ويأتي الاحتلال ليكمل ذلك بحملات أمنية انتقائية، وعمليات هدمٍ واسعة في بعض النقاط التي يرى الحاجة لـ"إعادة هندستها".

ثالثاً: تكريس الفصل النهائي لحزما عن القدس، ودفعها نحو التحول إلى ريف معزول لا يتصل بمركز مدني، وإذا ما وضعت إلى جانب تلك الحملات المتتالية على برية القدس في الخان الأحمر وما حوله، وعلى شمالها الشرقي في مخماس والتجمعات البدوية من حولها، وعلى شرق رام الله كذلك، فإن تصور الاحتلال ربما لا يقتصر على "العزل" فقط، بل لعله يتجاوز ذلك عملياً إلى رؤية إفناء شامل لكل الامتداد الشرقي للقدس ورام الله، وتكريس تهويد غور الأردن والمناطق "الشفا غورية" المؤدية إليه، وعزل الفلسطينيين عنه نحو المراكز المدنية، التي لن تلبث أن توضع تحت منظار الإلغاء هي الأخرى.

في المحصلة، *لطالما كانت القدس مرآةً مركزةً لوقائع الصراع مع الصهيونية على أرض فلسطين، ورمزاً لانطلاق الثورات والانتفاضات والحروب، وما تقوله وقائع القدس اليوم إن الوضع العام ليس ذاهباً إلى تهدئة بعد حرب الإبادة، وإن تلك الحرب تحولت من شكل لآخر ومن جبهةٍ لأخرى*، وإن حرب التصفية والإلغاء لم تعد تكتفي بالتقدم بالنقاط، وهي لن تتوقف إلا بإحدى نهايتين: إما أن تُقابَل بقوة مكافئة تُنهيها وتُنهي تعويل الاحتلال على مواصلتها، أو بوصولها لتحقيق غايتها لا سمح الله؛ وما دامت لم تجد الرد المكافئ فستبقى تتصاعد.

تحت وطأة الإجرام والإبادة الصهيونية، ارتد جزء من الوعي الفلسطيني والعربي والإسلامي إلى السؤال حول طوفان الأقصى وجدواه، بل انطلق جزء منه لتحميل المقاومة وزر الدمار والقتل والجريمة، لكن *السؤال الذي كان ماثلاً قبل طوفان الأقصى وبعده هو: كيف سنقف في وجه محاولة التصفية والإلغاء؟ وكيف يمكن إفشال التصفية ومنعها من الوصول إلى نهايتها وهي التي تجري بشراكة أمريكية وبتساوق من بعض النظام الرسمي العربي والإسلامي؟* إرادة التصفية والإلغاء هذه كانت قائمة قبل الطوفان وبعده، حاول الطوفان والمحطات الست التي سبقته منع الحسم والتصفية، وقد تمكنت كل منها من منع التصفية مؤقتاً، والسؤال اليوم كيف يمكن مواصلة الصراع حتى منع الحسم بشكل نهائي، وإدخال اليأس في وعي المشروع الصهيوني وداعميه الأمريكان من إمكانية هذه التصفية، لأن هذه العتبة إن تمكنا من تجاوزها ستعني الدخول في مرحلة لم يسبق للاحتلال أن عايشها، مرحلة اليأس من إمكانية أن يحقق هذا المشروع سقوفه الأيديولوجية التي يحلم بها.

اختفاء قسري داخل مستشفى

عائلة عابد تبحث عن مصير ابنها المعتقل منذ اقتحام الشفاء

غزة/ جمال غيث:

منذ أكثر من عشرة أشهر، تجهل عائلة نافذ عابد مصير ابنها، بعد اعتقاله من داخل مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، خلال اقتحام نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 18 آذار/ مارس 2024، وسط واحدة من أعنف العمليات العسكرية التي شهدها القطاع خلال حرب الإبادة.

وبحسب العائلة، فإن نافذ، وهو أب لأربعة أطفال، اعتُقل من داخل مرفق طبي يفترض أن يكون محميًا بموجب القانون الدولي، ومنذ ذلك اليوم لم تتلقَّ العائلة أي معلومة رسمية عن مكان احتجازه أو وضعه الصحي، في ظل سياسة إخفاء قسري ينتهجها الاحتلال بحق معتقلي قطاع غزة.

وتقول شقيقته وردة عابد إن العائلة تواصلت مرارًا مع مؤسسات الأسرى المحلية والدولية، في محاولة للحصول على أي معلومة تطمئنهم، إلا أن الاحتلال يرفض تزويد أي جهة ببيانات المعتقلين من غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتوضح أن هذا الغياب القسري حوّل حياة العائلة إلى دائرة مفتوحة من القلق، دون معرفة ما إذا كان نافذ حيًا أم يواجه مصيرًا مجهولًا داخل السجون.

شهادات غير رسمية

ورغم التعتيم الإسرائيلي، تمكنت العائلة من التقاط خيط أمل، بعد لقاء عدد من الأسرى الفلسطينيين الذين أُفرج عنهم مؤخرًا، وأكدوا – وفق وردة – أنهم شاهدوا نافذ داخل أحد سجون الاحتلال.

وتشير إلى تطابق شهادات تفيد بأن شقيقها محتجز في سجن "ريمون"، غير أن هذه المعلومات تبقى غير مؤكدة رسميًا، في ظل منع الاحتلال للمحامين والمؤسسات الحقوقية من زيارة أسرى غزة، بذريعة وصفتها العائلة بـ"الواهية".

وتضيف وردة، لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يتعامل مع ملفات معتقلي غزة بسرية مطلقة، خارج أي إطار قانوني أو إنساني، ما يزيد من مخاوف العائلة، خاصة مع تواتر التقارير حول الانتهاكات الجسيمة داخل السجون.

أطفال بلا إجابة

ولا تتوقف معاناة العائلة عند غياب نافذ، بل تمتد إلى أطفاله الأربعة، الذين يسألون عنه باستمرار. تقول شقيقته: "يسألوننا متى سيعود أبي؟ ولا نملك إجابة".

وتوضح أن كل اقتحام يقوم به وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير للسجون، وما يترافق معه من اعتداءات موثقة بحق الأسرى، يعيد للعائلة مخاوف الإعدام والقتل الممنهج، لا سيما مع تسجيل وفيات متزايدة في صفوف الأسرى نتيجة التعذيب والإهمال الطبي.

وفي موازاة هذا الغياب، لم تسلم العائلة من ويلات الحرب، إذ دمر جيش الاحتلال منزلها في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما اضطرها للنزوح والإقامة في أحد مراكز الإيواء قرب الجامعة الإسلامية.

وبين فقدان البيت وغياب الابن، تعيش العائلة حالة مركبة من الفقد، حيث لا أمان ولا يقين، وفق تعبير شقيقته.

مناشدة مفتوحة

وتناشد عائلة عابد، إلى جانب آلاف العائلات الفلسطينية، المؤسسات الحقوقية والإنسانية المحلية والدولية، ورعاة اتفاق وقف إطلاق النار، بالضغط على الاحتلال للكشف عن مصير الأسرى الفلسطينيين، والإفراج عن جميع من اعتُقلوا خلال حرب الإبادة على غزة دون شروط.

كما تطالب بتوفير الحد الأدنى من مقومات الحياة للأسرى، من غذاء وملابس وأدوية، في ظل ظروف احتجاز قاسية وبرد شديد.

ووفق تقارير مؤسسات الأسرى الفلسطينية، تحتجز سلطات الاحتلال أكثر من 9350 أسيرًا ومعتقلًا فلسطينيًا حتى مطلع كانون الثاني/ يناير 2026، وسط تصاعد سياسات الاعتقال الإداري والاحتجاز دون تهم.

كما أفاد مكتب إعلام الأسرى بأن عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 بلغ 323 شهيدًا، بينهم 86 أسيرًا استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة على غزة، من ضمنهم 51 معتقلًا من القطاع، وهي أرقام تعكس حجم الخطر المحدق بحياة الأسرى، وتفسر مخاوف عائلة عابد، وغيرها من العائلات التي تنتظر خبرًا... قد يأتي، أو لا يأتي.

سياسيون: تعديل عباس على قانون الهيئات المحلية «شكلي» ولا قيمة

رام الله/ قدس برس:

أكد قانونيون وسياسيون أن التعديل الذي أجراه رئيس السلطة محمود عباس على نص المادتين (16) و(19) من قانون الهيئات المحلية الجديد، المتعلقتين بشرط الولاء السياسي للمرشحين في الانتخابات المحلية، هو تعديل شكلي لا يحمل مؤشرات على التراجع عن جوهر القانون، بالرغم من الرفض الواسع الذي يواجهه من أحزاب سياسية ومؤسسات وتجمعات قانونية.

وقال المحامي عمار جاموس، إن الهدف الأساسي من هذا التعديل الشكلي يتمثل في إسقاط الطعن الدستوري المقدم إلى المحكمة الدستورية العليا بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير، موضحًا أن إلغاء النصوص المطعون فيها رسميًا يجعل الطعن غير ذي موضوع لزوال المصلحة القانونية.

وأضاف أن الطعن الدستوري لا يكون إلا في نص نافذ وساري المفعول، مشيرًا إلى أن من يرغب بالطعن حاليًا عليه التقدم بطعن جديد في النصوص المعدّلة. واعتبر جاموس أن هذا الإجراء أعفى المحكمة الدستورية من بحث مضمون المادتين وتحليلهما موضوعيًا، وهو ما كان سيقود –لو جرى النظر فيه باستقلالية– إلى الحكم بعدم دستوريتهما.

وشدد على أن التعديل لم يُحدث تغييرًا جوهريًا، إذ أبقى على شرط الولاء السياسي، حيث يُلزم أي مرشح لانتخابات الهيئات المحلية بالإقرار بالبرنامج السياسي والوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإلا يُرفض ترشيحه، كما يفقد العضوية في حال تراجعه لاحقًا عن هذا الالتزام.

وأشار إلى أن مفهوم "البرنامج السياسي" غير محدد بشكل واضح، رغم أنه يفترض أن يشمل التزامات الكيان السياسي وتحالفاته وسياساته العامة.

طعن دستوري

من جهتها، أكدت نائب الأمين العام "للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، ماجدة المصري، أن القوى الديمقراطية تقدمت في 22 كانون الثاني/يناير 2026 بطعن دستوري لدى المحكمة الدستورية الفلسطينية، عبر مؤسسة "محامون من أجل العدالة"، وبمشاركة أعضاء من مجالس محلية وقروية وقوى سياسية.

وأوضحت المصري أن هذا التحرك يأتي دفاعًا عن الحق الدستوري للمواطن الفلسطيني في الترشح والمشاركة السياسية، وهو حق تكفله أحكام القانون الأساسي الفلسطيني، ووثيقة إعلان الاستقلال، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وبيّنت أن الطعن يستند إلى ثلاث ركائز رئيسية، أخطرها فرض شرط سياسي مسبق على المرشحين، يتمثل في إلزامهم بالالتزام ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية والتزاماتها الدولية، معتبرة أن هذا الشرط يعني عمليًا القبول باتفاق أوسلو والتنسيق الأمني، ويشكل عائقًا إقصائيًا يتناقض مع مبدأ التعددية السياسية.

وأضافت أن الطعن يتناول أيضًا الرسوم المالية المفروضة على الترشح، والتي وصفتها بأنها تعجيزية وتحدّ من مشاركة الفئات الفقيرة والمهمشة، فضلًا عن ملاحظات تتعلق بنسبة تمثيل المرأة وضمان مشاركتها العادلة في الهيئات المحلية.

وحذّرت المصري من خطورة تعميم هذه الاشتراطات على قوانين الانتخابات التشريعية أو قانون الأحزاب مستقبلًا، معتبرة أن ذلك يؤسس لنهج تصنيفي خطير على أساس سياسي.

وأكدت أن القوى الديمقراطية الفلسطينية ترفض هذا التوجه رفضًا قاطعًا، ولن تشارك في الانتخابات ما لم يتم سحب هذا القرار بقانون، لا سيما شرط الالتزامات الدولية، لما يحمله من تهديد للوحدة الوطنية وأسس النظام الديمقراطي الفلسطيني، مطالبة بالعودة إلى قوانين انتخابية تضمن المشاركة دون إقصاء.

فيلم بمهرجان «ساندانس» يوثق روايات «أطباء أمريكيين» في غزة

واشنطن/ وكالات:

سلط فيلم وثائقي عرض ضمن فعاليات مهرجان ساندانس السينمائي الضوء على شهادات صادمة لأطباء أمريكيين شاركوا في تقديم الرعاية الطبية داخل مستشفيات قطاع غزة خلال الحرب، كاشفا عما وصفه المشاركون بآثار إنسانية مدمرة طالت المدنيين والطواقم الطبية على حد سواء، وداعيا إلى كسر الصمت بشأن ما يجري على الأرض.

الفيلم، الذي يحمل عنوان "أمريكان دكتور"، يوثق تجارب ثلاثة أطباء أمريكيين، من بينهم طبيب يهودي وآخر فلسطيني - أمريكي، عملوا في مستشفيات غزة في ظروف استثنائية، حيث واجهوا نقصا حادا في المعدات الطبية، وضغوطا نفسية هائلة، إلى جانب مخاطر أمنية متواصلة نتيجة القصف المتكرر.

ويعود السياق الزمني للأحداث التي يتناولها العمل إلى الحرب التي اندلعت في السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، حيث تشير بيانات وزارة الصحة في غزة، التي تعتبرها الأمم المتحدة موثوقة، إلى استشهاد أكثر من 70 ألف فلسطيني، غالبيتهم من المدنيين، منذ اندلاع الحرب.

في المشاهد الافتتاحية، تتخذ مخرجة الفيلم بو سي تينغ قرارًا أخلاقيًا مثيرًا للجدل برفض تصوير جثامين أطفال فلسطينيين، بعد أن عرض أحد الأطباء توثيق تلك المشاهد، مبررة موقفها بالخوف من انتهاك كرامة الضحايا أو الاضطرار إلى تمويه صور صادمة. إلا أن هذا القرار يتحول لاحقًا إلى محور نقاش أخلاقي داخل الفيلم نفسه.

ويظهر الطبيب الأمريكي اليهودي مارك بيرلموتر معترضا على فكرة إخفاء هذه الصور، معتبرا أن توثيق المأساة ضرورة أخلاقية، قائلاً إن إخفاء المشاهد لا يخدم الضحايا، بل يحرمهم من إيصال قصتهم إلى العالم، ومؤكدًا أن دافعي الضرائب الأمريكيين يتحملون مسؤولية معرفة نتائج السياسات التي تنفذ بأموالهم.

إلى جانب معالجة الإصابات الخطيرة، من بتر أطراف وجروح مفتوحة، يرصد الفيلم محاولات الأطباء الثلاثة نقل شهاداتهم إلى خارج غزة، سواء عبر التواصل مع صناع القرار في واشنطن أو الظهور في وسائل الإعلام الأمريكية والإسرائيلية، في مسعى للدفاع عن المدنيين والعاملين في القطاع الصحي.

ويتناول العمل الجدل القانوني والسياسي المحيط بالحرب، حيث تتهم منظمات دولية وإطراف فلسطينية إسرائيل بارتكاب انتهاكات قد ترقى إلى جرائم حرب، بينما ترفض تل أبيب هذه الاتهامات، وتؤكد أن عملياتها استهدفت مسلحين، متهمة حركة حماس باستخدام المستشفيات والبنية التحتية المدنية لأغراض عسكرية.

أحد الأطباء المشاركين، فيروس سيدوا، ينفي في شهادته ما وصفه بالمبررات الإسرائيلية، مؤكدًا أنه لم يشاهد أنفاقًا أو بنى عسكرية داخل المستشفيات التي عمل فيها، ومشدّدًا على أن وجود جرحى مقاتلين لا يجعل المنشآت الطبية أهدافًا مشروعة.

كما يوثق الفيلم التحديات الميدانية التي واجهها الأطباء، من تهريب مستلزمات طبية وأدوية عبر المعابر بسبب القيود المفروضة، إلى منعهم في أحيان كثيرة من دخول القطاع في اللحظات الأخيرة، ويبرز في الوقت ذاته شجاعة الطواقم الطبية المحلية التي واصلت العمل داخل مستشفيات تعرضت للقصف مرارًا.

وتكتسب شهادة سيدوا أهمية خاصة لكونه كان حاضرًا خلال ما عُرف بـ"الضربة المزدوجة" على مستشفى ناصر في خان يونس في آب / أغسطس 2025، حين استشهد مسعفون وصحفيون بعد استهداف الموقع بغارتين متتاليتين.

ويشير منتجو الفيلم إلى أن العمل مُهدى إلى أرواح نحو 1700 من العاملين في القطاع الصحي الذين قُتلوا منذ بدء الحرب. ورغم سريان هدنة منذ تشرين الأول / أكتوبر 2025، لا تزال الاتهامات المتبادلة بخرق وقف إطلاق النار قائمة، في وقت تؤكد تقارير أممية، بينها بيانات صادرة عن منظمة يونيسف، مقتل مئات المدنيين، بينهم عشرات الأطفال.

ويستمر عرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان ساندانس السينمائي حتى الأول من شباط / فبراير، وسط نقاشات واسعة حول دوره في إعادة طرح الأسئلة الأخلاقية والسياسية المتعلقة بالحرب، وحق الرأي العام في الاطلاع على ما يحدث خلف جدران النزاعات المسلحة.

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح

الجُرح الرابع والستون:

معاناة مربيّ الطيور في غزة

لم تقتصر المعاناة في غزة على السكان، بل امتدت لتشمل كل الكائنات الحية، مثل الحيوانات والطيور والأشجار والنباتات.

وقد اعتاد بعض الناس قبل عدوان أكتوبر2023 على تربية الطيور في أراضيهم أو فوق أسطح منازلهم، لما في تربية الطيور من فوائد وعوائد مادية خاصة للأسر الفقيرة، حتى بعض الناس الميسورين كان لهم رغبة في تربية الطيور من باب الهواية والاستمتاع.

لكن منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر2023 تغيرت الأحوال، فلم تعد الاهتمامات كما كانت، فالظروف أجبرت الكثيرين على تغيير الكثير من عاداتهم وطقوسهم واهتماماتهم، فتربية الطيور لم تعد خياراً ممكناً أو سهلاً بحكم النزوح المتكرر والمجاعة الشديدة، لذا نجد أن بعض الناس باع طيوره؛ لأنه لم يعد قادراً على توفير طعام لها، وليوفر بثمنها طعاماً لأسرته، وبعض الناس أكلها، وبعضهم لم يتمكن من فعل أي شيء لها أو بها، فماتت، أو طارت هرباً من القصف أو النسف والصواريخ بحثاً عن ملاذ آمن.

قليل من الناس من حافظ على طيوره خاصة إذا كانت ثمينة ونوعيتها نادرة، لذا نجده يحرص على اصطحابها معه في رحلة النزوح، لأنه يرى فيها مصدر دخل في ظروف الصعبة، كما أن الدجاج مصدر للبيض خاصة أن البيض لم يدخل لغزة مدة تقترب من 9شهور.

بلال سمير" مواطن من رفح، من هواة تربية الطيور الجميلة والثمينة قبل العدوان بسنوات، اتخذ من هذه الهواية مصدر دخل ومصدرا لإشباع حاجة نفسية برؤية الطيور الجميلة والثمينة، وبعد اجتياح رفح مايو2024 اصطحب بلال طيوره إلى حيث نزوحه المتكرر، فنزحت معه وعاشت مرارة النزوح.

حافظ بلال عليها رغم المجاعة والنزوح المتكرر لدرجة أنه كان يخرج مبكراً رغم الخطر لجمع ما يجد من طعام لها من أعشاب وحبوب؛ لأنه لم يعد ينظر لها على أنها مصدر دخل ومصدر متعة نفسية، بل أصبح ينظر لها على أنها صديقة من جنس آخر، فأصبح بينه وبينها ألفة ومحبة.

بلال الذي يرى في الطيور ملاذًا آمناً يريح نفسه بالنظر إلى جمالها وألوانها حين يرتاح من ضغط الواقع المعاش الذي يستهلك طاقته وجهده في البحث عن مقومات الصمود والبقاء في ظل العدوان الاجرامي، ليس وحده في هذا الميدان، بل واحد من كثيرين، وهؤلاء واجهوا صعوبات عديدة، ومن أبرزها: النزوح المتكرر، إذ ينعدم الاستقرار، وهذا معناه موت الطيور أو طيرانها، وكذلك عدم توفر الطعام والعلاج المناسبين للطيور، ولأن بعض الطيور تحتاج لاستقرار لإنتاج البيض وهذا معدوم.

أخيراً: ما حدث للبشر في غزة، قد حدث للطيور والحيوانات، وهذه رسالة إلى كل من يدعي حرصه على البشر والشجر والحجر والطيور، ويقف عاجزاً عن حماية البشر، أن كفاكم كذباً واستهتاراً بأروح الأبرياء في مشارق الأرض ومغاربها.

الصحة: نجاح أول قسطرة طرفية منذ إغلاق مستشفى غزة الأوروبي

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، نجاح فريق قسم القسطرة القلبية في مستشفى غزة الأوروبي في إجراء عمليتي قسطرة طرفية داخل مستشفى الخدمة العامة، لحالتين محولتين من مجمع ناصر الطبي.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أن الفريق الطبي، بقيادة الدكتور أسامة شحيبر رئيس قسم الأوعية الدموية، تمكن من إنجاز العمليتين بنجاح، في إنجاز يُعد الأول من نوعه منذ إغلاق مستشفى غزة الأوروبي قبل نحو 8 أشهر، نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع. ودعت وزارة الصحة، إلى تعزيز الإمدادات الطبية الضرورية لتمكين الطواقم من إجراء العمليات التخصصية وإعادة تفعيل ما خرج منها عن الخدمة، واستعادة التعافي جراء حرب الإبادة.

يأتي ذلك، في ظل ظروف بالغة التعقيد، يواجهها القطاع الطبي في غزة، عقب الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمستشفيات والبنية التحتية الصحية جراء العدوان الإسرائيلي الذي استمر لعامين.

وتسبب العدوان الإسرائيلي، بتدمير جزئي أو كلي لعدد كبير من المستشفيات والمراكز الطبية، وإخراج أقسام حيوية عن الخدمة، من بينها مستشفى غزة الأوروبي.

وتعاني الطواقم الطبية من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، خاصة تلك اللازمة للتدخلات التخصصية والجراحات الدقيقة، في ظل القيود المفروضة على إدخال الإمدادات الطبية.

ورغم ذلك، تواصل الكوادر الصحية تقديم خدماتها بالحد الأدنى الممكن، في محاولة لإنقاذ حياة المرضى والتخفيف من تداعيات الانهيار الصحي في القطاع.

بدء المشروع الطارئ لإصلاح خطوط تصريف مياه الأمطار بخانيونس

خانيونس/ فلسطين:

شرعت بلدية خان يونس جنوب قطاع غزة، بتمويل من أوكسفام من خلال جمعية أصدقاء البيئة ومصلحة مياه بلديات الساحل، في تنفيذ المشروع الطارئ لإصلاح خطوط تصريف مياه الأمطار بخان يونس، وذلك من خلال صيانة (3) مواقع مُتضررة في خط تصريف الأمطار بقطر (2000) ملم وذلك في شارع جمال عبد الناصر وسط المدينة، وكذلك في شارع المارس الواقع في حي المحطة.

وخلال الجولة التفقدية لسير العمل بالمشروع التي أجراها رئيس البلدية د.علاء الدين البطة، برفقة أعضاء المجلس البلدي م.سائد الترتوري، ود.توفيق شبير، وم.محمود النجار، أكد على أهمية هذا المشروع الطارئ الذي من شأنه إنهاء مشكلة طفح المياه العادمة في وسط المدينة وكافة الأماكن التي تقع في المناطق المنخفضة، شاكرًا جهود الفرق الميدانية وكافة الجهات المانحة التي تساند عمل بلدية خان يونس في ظل الظروف العصيبة التي خلفتها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

خبزٌ لم يصل وحياة انقلبت

محمد أبو وطفة... أب خرج لقوت أطفاله فعاد ببترٍ وفقدٍ لا يُحتمل

غزة/ هدى الدلو:

لم يعد محمد أبو وطفة يحمل أكياس الخبز كما كان يفعل كل صباح، بل يجلس اليوم على كرسي متحرك، يتأمل حياة انقلبت في لحظة واحدة. خرج في أحد أيام الحرب الأولى ليؤمّن رغيفًا لأطفاله، فعاد بجسد مبتور، وقلبٍ مثقلٍ بفقد ابنه، وحربٍ لم تترك له سوى الانتظار.

في السادس عشر من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، غادر محمد حسن أبو وطفة (31 عامًا) منزله في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، متجهًا إلى المخبز القريب. لم يكن يحمل سوى همّ بسيط يشبه همّ آلاف الآباء في القطاع المحاصر: توفير الخبز وسط الحرب.

اصطف محمد في طابور طويل، ساعات من الانتظار والخوف الصامت من غارة قد تقع في أي لحظة. تقول زوجته نورا أبو وطفة لصحيفة فلسطين: "فجأة تغيّر كل شيء... الطائرات قصفت المكان بحزام ناري عنيف، وخلال ثوانٍ تحوّل الشارع إلى دم ودخان".

لحظة الإصابة

سقط شهداء وجرحى، وكان محمد واحدًا منهم. في البيت، كانت نورا تحاول تهدئة أطفالها الذين اعتادوا انتظاره عند الباب. تقول: "كانوا يسألون: متى بابا يرجع؟ الخبز تأخر، وأنا كنت أخاف أجاوب".

لم يطل الانتظار، لكن الخبر الذي وصل كان أقسى من كل المخاوف. اتصال سريع أخبرهم أن محمد أصيب ونُقل إلى المستشفى، وحالته خطرة.

تصف نورا المشهد الأول الذي رأته بمرارة: "رجله كانت مبتورة تقريبًا، ومعلقة بشيء بسيط، والرجل الثانية مليانة شظايا وصلت للعظم". أدخل محمد غرفة العمليات على وجه السرعة، وسط نزيف وألم شديدين.

ورغم ذلك، تقول زوجته لصحيفة "فلسطين": "أول ما فتح عيونه، قال الحمد لله... كان راضيًا بقضاء الله، وعيونه مليانة دموع".

نزوح ووجع مستمر

لكن النجاة من الموت لم تكن نهاية المأساة، بل بدايتها. عاش محمد أيامًا قاسية بين الألم الجسدي والنزوح القسري من مكان إلى آخر هربًا من القصف. وجدت نورا نفسها أمام خيارات مستحيلة: "أشيل أطفالي، وأكبرهم عمره خمس سنين؟ ولا أشيل الفرش والأغراض؟ ولا أساعد محمد على الكرسي المتحرك؟".

ازدادت الأمور سوءًا عندما أبلغ الأطباء محمد بأن البتر الذي أجري له يحتاج إلى بترٍ آخر، في ظل انعدام الإمكانات الطبية والعجز عن توفير الأدوية. وقبل الحرب، كان يعمل موظف توصيل لدى إحدى الشركات، لكن القصف أغلق الشركة، وانقطع مصدر رزق العائلة الوحيد.

فقد الابن

وبينما تحاول العائلة التأقلم مع إصابة الأب، جاءت الضربة الأقسى. بدأ طفلهما الأول حسن يعاني من التهابات حادة، وضيق في التنفس، وارتفاع مستمر في الحرارة. كشفت الفحوصات عن وجود مياه على الرئتين.

تقول نورا: "كنت أتنقل بين قسمين في المستشفى الأوروبي... زوجي في جهة، وابني في جهة ثانية، وكل واحد فيهم محتاجني".

احتاج حسن إلى علاج عاجل وسفر للخارج، لكن الحرب وإغلاق المعابر أخّرا كل شيء. لم يكن الوقت في صالح الطفل، فتدهورت حالته، وبعد نقله متأخرًا إلى المستشفيات المصرية، استشهد حسن، تاركًا أمه معلّقة بين حزن الفقد وعجز الواقع.

في السابع والعشرين من شباط/ فبراير 2025، سافر محمد إلى مصر لتلقي العلاج، على أمل أن تبدأ رحلة التعافي. لكن الأمل بقي معلقًا، إذ لم يتلقَّ حتى اليوم العلاج المطلوب، وبقي عالقًا بين المواعيد والانتظار.

تعيش نورا اليوم بجراح متراكمة: فقدت ابنها، وغاب زوجها دون علاج، وخسرت بيتها، وتحملت مسؤولية ما تبقى من عائلتها في ظروف إنسانية بالغة القسوة.

وتختم حديثها بصوت يختصر الحكاية: "محمد خرج يجيب الخبز... رجع مكسور الجسد، وأنا رجعت أمّ بلا ابن، وحياتنا كلها صارت انتظار".

إنفوجرافيك